



فاعلية برنامج قائم على التعلم النشط في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول
الثانوي بمحافظة صنعاء

An Evaluation of the Efficacy of an Active Learning-based Program in Enhancing Creative Writing Skills among First-year secondary School Students in Sana'a Governorate.

Hussein Ahmed Hussein Al-Shahari

*Researcher -Department of Arabic Language Curricula and
Teaching Methods- Faculty of Education
Sana'a University -Yemen*

حسين احمد حسين الشحري

*باحث -قسم مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها - كلية التربية
جامعة صنعاء - اليمن*

Hussein Ahmed Hussein Al-Shahari

*Researcher -Department of Arabic Language Curricula and
Teaching Methods- Faculty of Education
Sana'a University -Yemen*

محمد حسين خاقو

*باحث -قسم مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها - كلية التربية
جامعة صنعاء - اليمن*

الملخص:

تهدف الدراسة إلى بناء برنامج قائم على التعلم النشط وقياس فاعليته في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلبة الصف الأول الثانوي بمحافظة صنعاء، استخدمت الدراسة التصميم شبه التجريبي لمجموعتين تجريبية وضابطة، ولتحقيق هدف الدراسة أعد الباحث قائمة بمهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لطلبة الصف الأول الثانوي، وتم بناء اختبار لقياس مهارات الكتابة الإبداعية، كما قام الباحث ببناء برنامج قائم على التعلم النشط تكون من الكتاب المدرسي ودليل المعلم وفقاً لاستراتيجية الرؤوس المرقمة، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالبا، اختيرت بطريقة قصدية ميسرة وموزعة على مجموعتين، إحداهما ضابطة بلغ عددها (30) طالبا، درست بالطريقة التقليدية في مدرسة الشهيد الجحدي الثانوية التابعة لمديرية الحصن، والأخرى تجريبية، بلغ عددها (30) طالبا، درست باستخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في مدرسة الشهيد الصماد الثانوية التابعة لمديرية الحصن، و خضع جميع أفراد عينة الدراسة لاختبار قبلي واختبار بعدي لمهارات الكتابة الإبداعية.

كشفت نتائج الدراسة عن وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الكتابة الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية، وقد أوصت الدراسة بضرورة تدريب معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية على استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في التعامل مع مهارات اللغة العربية، وبتطبيق هذه الدراسة على صفوف دراسية أخرى بالمرحلة الثانوية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية الرؤوس المرقمة، مهارات الكتابة الإبداعية، الصف الأول الثانوي.

Abstract:

The study aims to build a program based on active learning and measure its effectiveness in developing creative writing skills among first-year secondary school students in Sana'a Governorate. The study employs a quasi-experimental design with two groups: an experimental group and a control group. To achieve the study's objectives, the researcher prepared a list of creative writing skills suitable for first-year secondary school students and developed a test to measure these skills. Additionally, the researcher created a program based on active learning utilizing the numbered heads strategy. The study sample consists of (60) students divided into two groups: one control group with (30) students who studied using traditional methods, and one experimental group with (30) students who learned through the numbered heads strategy. All members of the study sample participated in a pre-test and a post-test for creative writing skills. The results indicate that there was a statistically significant difference at the significance level of (0.05) between the average scores of the experimental and control groups in the post-application of the creative writing test, favoring the experimental group. In light of these findings, the study concludes with several recommendations.

Key words: numbered head strategy, creative writing skills, first year of secondary school.

المقدمة

تعد اللغة العربية الركن الأساسي في بناء الأمة العربية التي تمتاز من بين لغات العالم بتاريخها الطويل المتصل، وبثرواتها الفكرية والأدبية وحضارتها التي وصلت قديم الإنسان بحديثه (شعلان - 2013م، ص1) ولما لها من أهمية فقد جعلها الله الوعاء اللغوي لكتابه العزيز قال سبحانه وتعالى "لسان عربي مبين" الشعراء(159).

كما تعد اللغة العربية من أهم الركائز التي تعتمد عليها عملية التربية في المجتمعات العربية فهي لغة التخاطب والتفاهم والتواصل بين الشعوب العربية والإسلامية، بل إنها تمثل هوية الأمة العربية فهي لغة الأمة وحاضنة قيمها ومثلها وتجاربها وخبراتها ومعارفها، وبخاصة أنها لغة القرآن الكريم " فعن طريقها تنمو شخصية الفرد ويعرف ما توصل إليه الآخرون من علم وإلى أين انتهوا ليبدأ هو استكمال ما توصلوا إليه "وبها يتفاعل مع بيئته ومجتمعه، وهي "أداته لتحصيل المعلومات والمعارف الإنسانية، بل وسيلته في اكتساب الاتجاهات والقيم والمثل وأنماط الخبرات والسلوك (عوض - 2003م، ص7).

وللغة فنون أربعة، هي: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، وتصنف مهارات اللغة بحسب النشاط اللغوي للإنسان، فيصنف كل من التحدث والكتابة على أنهما الجانب الإنتاجي أو التعبيري من اللغة بينما الاستماع والقراءة يتعلقان بجانب الاستعمال في اللغة، وتجدر

الإشارة في هذا الصدد إلى أن هذه الفنون متداخلة ويؤثر بعضها في بعض، كما أنها تعمل في ترابط وتكامل؛ لأن فصل مهارات اللغة يجعل التعلم أكثر صعوبة (عبد المقصود - 2005م ص 6).

والكتابة تؤدي دوراً مهماً في حياة الفرد والمجتمع، فهي تساعد على تسجيل تراثه الثقافي، وتدوين معلوماته وخبراته، ومعارفه، وأفكاره، بل حضارته عبر الأجيال، وهي وسيلة أساسية وضرورية اجتماعية لنقل الأفكار والتواصل مع الآخرين، كما تعد أداة أساسية لتوليد القدرات الإبداعية والتعبير عنها في صورة مكتوبة؛ حيث توصف هذه المهارة بأنها تفكير على ورق.

وتصنف الكتابة من حيث الأسلوب إلى ثلاثة أنواع هي: لكتابة الإبداعية، والكتابة الوظيفية، والكتابة الإبداعية الوظيفية، أما الكتابة الإبداعية فهي التي تتعلق بالتعبير عن المشاعر والعواطف الإنسانية والابتكار في الفكر والمعاني، وتعدد الصور الجمالية والألفاظ الموحية، وهي تبدأ فطرية ثم تنمو بالتدريب وكثرة الاطلاع والتثقيف، ومن أهم مجالاتها كتابة القصة، والمسرحية، والتراجم، والسير، والخطابة، والشعر والروايات (السيد 2019 - م، ص 634 - 633)

وقد أوصت بعض الدراسات التربوية المتعلقة باللغة العربية وما تشتمل عليه من مجالات بضرورة الاهتمام بالكتابة الإبداعية، مما يتطلب التخطيط لتعليم مهاراتها وبناء برامجها ومناهجها في ضوء احتياجات المتعلم في المراحل الدراسية المختلفة، ومن هذه الدراسات التي

الاول الثانوي بمحافظة صنعاء التي تركز على المتعلم من خلال المشاركة والتفاعل والتواصل مع المعلم، حيث إن هذه الاستراتيجية تعد واحدة من أهم الاستراتيجيات التي تجعل الطالب محوراً للعملية التعليمية، مع الاحتفاظ بدور المعلم مرشداً وموجهاً في عملية التعلم والتعليم. ومع أن التعلم النشط يقوم أساساً على إشراك المتعلم في عملية التعلم غير أن تأكيد دور المتعلم لا يقلل من أهمية الدور الذي يقوم به المعلم لتحقيق الأهداف على أكمل وجه، ويتمثل دور المعلم في التخطيط والإعداد لتنظيم الصف وإدارته وتنظيم المهمات التعليمية والملاحظة الواعية لمشاركة أفراد المجموعة الواحدة (عشاء وانتصار - 2009م، ص 69) ولهذا اختار الباحث استراتيجية الرؤوس المرقمة كونها إحدى استراتيجيات التعلم النشط ؛ لأنها تجعل لكل طالب نصيباً من الإجابة ولا تعتمد على طلاب محددين ،حيث يقوم المعلم بتقسيم الطلاب إلى مجموعات من (4-6) ويعطي كل عضو في المجموعة رقماً من (1-6) بحسب عدد الأعضاء، ومن ثم يطرح المعلم سؤالاً حول محتوى الدرس ويطلب من كل مجموعة دراسة ذلك السؤال والبحث عن الإجابة السليمة ومناقشتها بشكل فعال وإيجابي، حتى يتأكد من أن كل عضو في المجموعة يتقن ويمتلك هذه الإجابة، ثم يختار المعلم بعد ذلك رقماً، وكل من يحمل هذا الرقم في المجموعات المختلفة عليه الوقوف والاستعداد للإجابة التي تمثل إجابة المجموعة التي ينتمي إليها، وإذا اختلفت إجابة الطالب عن

اهتمت بالكتابة الإبداعية وتنمية مهاراتها في المراحل الدراسية المختلفة، دراسة (مسلم - 2000م) ودراسة (الضيفري، 2021م). وتظهر أهمية الكتابة الإبداعية في كونها تنمي التذوق الأدبي، وترهف حاسة الجمال، وتساعد على الخيال والإبداع، ولذا تعد الكتابة الإبداعية وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي لقدرتها على عبور كل من البعد الزمني والبعد المكاني، كما تعد وسيلة من وسائل بقاء الجماعة البشرية، حيث يتم بواسطتها الوقوف على أفكار الآخرين والتعبير عما لديهم من معان، وتسجيل ما يريدون تسجيله من حوادث ووقائع، فهي أداة لحفظ التراث ونقله، وهي أداة لإشباع حاجات البشر الاتصالية والفكرية والعاطفية، وهي أساس التعلم والتعليم (عوض 2000 - م ، ص 33). وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة لمهارات الكتابة الإبداعية فإن الطلاب ما زالوا يعانون في مختلف المراحل الدراسية ضعفاً واضحاً في إتقان مهاراتها بشكل جيد، ويعزو منكور (2006) هذا الضعف إلى أسباب متعددة، لعل أبرزها الاستراتيجيات المستخدمة في تعليم اللغة بشكل عام والكتابة التعبيرية بشكل خاص؛ ولذا يرى الباحث أن شيوع ضعف تعلم مهارات الكتابة الإبداعية قد يرجع إلى الطرائق التدريسية التي يتبعها المعلم التي لا تؤدي إلى تحقيق الأهداف، أو إلى تنمية تلك المهارات؛ لهذا اختار الباحث طريقة حديثة ومتميزة لجذب انتباه الطلاب وتمكينهم من إتقان مهارات الكتابة الإبداعية من خلال استراتيجية الرؤوس المرقمة لدى طلاب الصف

المجموعات الأخرى فإن عليه أن يوضح ويبين السبب . ويستفاد من هذه الاستراتيجية أنها تضمن حق الطالب في التعلم، والنشاط، وتطوير مهارات الاتصال بينهم.

وقد تناولت بعض الدراسات أثر توظيف استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية مهارات الكتابة، كدراسة (محمد - 2020م) ودراسة (صليبي-2021م) وأثبتت فعاليتها في التدريس من خلال تحقيق نتائج إيجابية في هذه الدراسات التي أوصت بإجراء دراسات لقياس مدى فعاليتها في تنمية مهارات الكتابة والتفكير الإبداعي في جميع المراحل الدراسية المختلفة؛ حيث إن هذه الاستراتيجية توفر للطالب فرصاً أكثر للممارسة والتطبيق؛ فالفرد في الفريق هو جزء من خلية متكاملة العناصر يؤدي كل عنصر فيها دوره بنشاط دون الاكتفاء بالاستماع والتجاوب السلبي مع المعلم، وكذلك توفر للطالب استثمار الوقت بما هو مفيد وبناء وتضع محتوى المادة التعليمية في إطار جذاب يحقق أهدافاً على مستوى: المعرفة والفهم والتطبيق (الديب - 2012م، ص.38).

وفي حدود علم الباحث لم تتطرق أي بحوث علمية أو دراسات سابقة إلى استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية، مما شكل دافعا أساسيا أمام الباحث للقيام بهذه الدراسة في هذا المجال، أو بمعنى آخر شعر الباحث بضرورة إجراء دراسة علمية تهدف إلى

تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة صنعاء في ضوء برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط وفق استراتيجية الرؤوس المرقمة الذي يحقق الترابط بين فنون اللغة ومهاراتها، بما يحقق تنمية هذه المهارات .

الإحساس بمشكلة البحث

هناك عدة أمور أسهمت في الإحساس بمشكلة البحث أهمها:

- تدريس الباحث لمقرر التعبير لطلاب المرحلة الثانوية بمدرسة المجمع التربوي الثانوي في مديرية الحصن، بمحافظة صنعاء .
- شعر الباحث خلال تدريسه لمقرر التعبير في الصف الأول الثانوي بمدرسة المجمع التربوي الثانوي أن هناك مشكلة وقصوراً في تعلم مهارات الكتابة الإبداعية، حيث لا يستطيع المتعلمون إنتاج التعبير الكتابي الإبداعي بشكل يناسب مستواهم التعليمي أو اللغوي، ومن الصعوبات التي اتضحت للباحث في تعلم مهارات الكتابة الإبداعية التي تواجه طلبة الصف الأول الثانوي في مديرية الحصن بمحافظة صنعاء المهارات الآتية: (الأصالة، الطلاقة، المرونة، تنظيم المحتوى، آليات الكتابة).
- قد تبين من خلال البحوث والدراسات السابقة ضعف طلاب المرحلة الثانوية في الكتابة الإبداعية بشكل عام، وطلبة الصف الأول الثانوي بشكل خاص، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل منها:

والمسرحيات والحكايات والمقالات والقصص الخيالية، وغيرها من المجالات الأدبية للغة العربية .

مشكلة الدراسة

تحددت مشكلة الدراسة في ضعف مستوى طلاب الصف الأول الثانوي في مهارات الكتابة الإبداعية؛ مما يستلزم تنميتها باستخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط، وللتصدي لهذه المشكلة يمكن من خلال هذه الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة صنعاء؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس ثلاثة أسئلة فرعية، هي:

١ - ما مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة صنعاء؟

٢ - ما مكونات برنامج مقترح قائم على التعلم النشط يمكن من خلاله تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلبة الصف الأول الثانوي بمحافظة صنعاء؟

٣- ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة صنعاء؟

فرضية الدراسة

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05%) بين متوسطات درجات

- عدم كفاية برامج واضحة وتطبيقية وتنفيذية تحتوي على خطة أو استراتيجية لتحقيق أهداف الكتابة الإبداعية وتنمية مهاراتها في المرحلة الثانوية في حدود علم الباحث.

- ضعف المعلمين في استخدام استراتيجيات حديثة لتعليم الكتابة الإبداعية ومهاراتها.

- كما أنه ليس هناك وقت كاف لهذا الفن اللغوي فالتركيز أكثر على الفروع الأخرى للغة العربية دون مهاراتها لاسيما مهارات الكتابة الإبداعية.

كما قام الباحث بالاطلاع على نتائج البحوث والدراسات السابقة، ومنها دراسة (جمال وحافظ -

2006م) و(السيد - 2019م) و(الضفيري -

2021م) التي أكدت على عدم وجود مناهج أو

برامج حقيقية مخططة لتعليم الكتابة الإبداعية في

صفوف المرحلة الثانوية، وأنها في حاجة إلى

وجود هذه المناهج لفهمها، وإتقان فنياتها تخطيطاً

وتنفيذاً، حتى يتم تدريس الكتابة الإبداعية كما

ينبغي.

فالقصور في تعليم الكتابة باللغة العربية عموماً،

وتنمية مهاراتها الإبداعية خصوصاً، هي مشكلة

بارزة تواجه متعلميها، وقد تعالت صيحات

أصحاب الشأن بخصوص الارتقاء بها ومعالجة

ما أصابها من إشكال وضعف؛ لأنها فرع مهم

من فروع اللغة العربية، وقد توافق هؤلاء على أن

أي ضعف في مهارات الكتابة الإبداعية يعد عيباً

جسيماً في الكاتب، وأنه عيب يسبب صعوبة في

كتابة المهام المطلوبة وعدم فهمها؛ ولذا يرى

الباحث أن الكتابة الإبداعية لها صلة وثيقة بتعلم

وإجادة القواعد النحوية للغة العربية؛ واستعمالها

في كتابة مجالات أدبية متنوعة مثل القصائد،

في حدود اطلاع الباحث -التي عملت على تطبيق برنامج قائم على التعلم النشط لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية بالجمهورية اليمنية.

٢ -اختبار فعالية برنامج قائم على التعلم النشط في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية، وذلك بالتحقق من وجود علاقة بين استخدام البرنامج على اعتباره المتغير المستقل وبين المتغير التابع والمتمثل في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية.

الأهمية التطبيقية

تفيد هذه الدراسة ما يلي:

١- مخططي المناهج: في التوصل إلى قائمة بمهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، حيث يتم وضعها في الحسبان عند تخطيط المناهج، ووضع الخطة الدراسية لتضمين تلك المهارات مقررات كتب القراءة لهذا الصف.

٢- الموجهين: في تقديم صورة مقترحة لاستخدام استراتيجيات التعلم النشط عند توجيه المعلمين في مجال التعليم بصفة عامة، وفي مجال الكتابة الإبداعية بصفة خاصة.

٣-المعلمين: في توجيه أنظارهم نحو استخدام استراتيجيات التعلم النشط في مجال التعليم بصفة عامة وفي تنمية مهارات الكتابة الإبداعية بصفة خاصة .

٤-الطلاب :في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية في المواد الدراسية المختلفة ورفع مستوى التحصيل لديهم وعلاج

المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الكتابة الإبداعية.
أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى تحقيق الآتي:

١ -تحديد مهارات الكتابة الإبداعية اللازم تنميتها لدى طلبة الصف الأول الثانوي.
٢ - بناء برنامج قائم على التعلم النشط وفقاً لاستراتيجية الرؤوس المرقمة لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية من خلال دروس القراءة للصف الأول الثانوي.

٣ - الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05%) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستخدام برنامج قائم على التعلم النشط وفقاً لاستراتيجية الرؤوس المرقمة ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في الاختبار البعدي لمهارات الكتابة الإبداعية.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة من أهمية موضوع الكتابة الإبداعية وطرائق تعليمها والتدريب عليها؛ فهناك حاجة ماسة لتطوير برامج لتعليم مهارات الكتابة الإبداعية وتنميتها، كما تكتسب هذه الدراسة أهميتها من جانب نظري وتطبيقي، على النحو الآتي:

الأهمية النظرية

١ -تزويد المكتبة العربية بإطار نظري يتناول موضوع الكتابة الإبداعية، واستراتيجية التعلم النشط لاسيما (استراتيجية الرؤوس المرقمة) حيث تعد هذه الدراسة من أوائل الدراسات -

بها أداء معين طبقاً لمعايير محددة لتحقيق هدف معين.

وتعرف إجرائياً بأنها: مقدار الدرجة التي حصل عليها طلبة الصف الأول الثانوي في مدرسة المجمع التربوي الثانوي بمنطقة اليمانية العليا- مديرية الحصن - محافظة صنعاء بعد التطبيق القبلي والبعدي للاختبارين الاثنين لمهارات الكتابة الإبداعية وفقاً لبرنامج التعلم النشط (استراتيجية الرؤوس المرقمة).

٢ - البرنامج: يعرفه (فخرور 2003 م، ص 64) بأنه: مجموعة من الجلسات موزعة ضمن دروس معنونه وتختلف هذه الجلسات في محتوياتها، وطرق التفاعل ما بين الأفراد خلالها وتعالج كل جلسة تنمية مهارة أو أكثر من المهارات لدى الطلبة ضمن استراتيجيات مخطط لها، ويتم اختيارها بما يتلاءم مع أهداف البرنامج الذي تم الاعتماد فيه على العديد من البرامج العالمية.

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: مجموعة من الخبرات التربوية والتعليمية التي تقدم لطلاب الصف الأول الثانوي في ضوء خطة تعليمية منظمة ومقترحة تشمل على: الأهداف والمحتوى وأساليب التقويم، وتهدف إلى اكتسابهم مهارات الكتابة الإبداعية وتنميتها، وتصاغ هذه الخبرات في ضوء استراتيجيات التعلم النشط الحديثة .

٣ - التعلم النشط: يعرفه (الحري 2010 ص9) بأنه: مجموعة من الاستراتيجيات التي يتعلم بها الطالب داخل غرفة الصف، بحيث تجعله

مواطن الضعف والقصور لديهم من خلال تطبيق البرنامج المقترح في هذه الدراسة.

٥ - الباحثين: فتح المجال أمامهم لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث العلمية باستخدام استراتيجيات التعلم النشط بصفة عامة، واستخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة بصفة خاصة.

حدود الدراسة

١- عينة من طلاب الصف الأول الثانوي (بنين - بنات) لأن تمكينهم من مهارات الكتابة الإبداعية في هذا الصف الأول الثانوي يدعم تعلمهم لمهارات المستقبل الذي يمكن أن يفيد في الصف الثاني ثم الثالث الثانوي.

٢- برنامج مقترح قائم على التعلم النشط وفق استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية على مستوى: (الطلاقة، الأصالة، المرونة، تنظيم المحتوى، آليات الكتابة) في خمسة دروس مختارة من كتاب القراءة (الجزء الثاني) المقرر على طلبة الصف الأول الثانوي

٣- تطبيق البرنامج المقترح في الفصل الدراسي الثاني (2023-2024م) بمدرسة المجمع التربوي الثانوي (مديرية الحصن -م/صنعاء).

مصطلحات الدراسة

اشتملت الدراسة على المصطلحات الآتية:

١ - الفاعلية: يعرفها (الدوري -2003م، ص 14ب) أنها: القدرة أو الكفاءة التي يوصف

المحتوى، والالتزام بآليات الكتابة التي سيتم تتميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة صنعاء من خلال تدريس القراءة وفق استراتيجية الرؤوس المرقمة التي تنتمي إلى التعلم النشط، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة في اختبار الكتابة الإبداعية.

٦ - الصف الأول الثانوي: هو أحد صفوف المرحلة الثانوية العامة التي تبدأ من الصف الأول الثانوي إلى الصف الثالث الثانوي، ويتراوح أعمار الطلاب في هذا الصف من (15-16) عام.

البحوث والدراسات السابقة

وقد اطلع الباحث على مجموعة من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية وسوف يتم عرضها من الأحدث إلى الأقدم كما يأتي:

- فقد أجريت دراسة الدلو (2022): التي هدفت إلى الكشف عن أثر استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية المهارات التفسيرية لدى طلبة الصف الحادي عشر شرعي، واتبع الباحث المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة القصدية من (24) طالبة، تم توزيعهم عشوائياً على مجموعتين ضابطه وتجريبية، أعد الباحث اختبار المهارات التفسيرية بالإضافة إلى إعداد استراتيجية الرؤوس المرقمة لتدريس موضوعات وحدة التفسير من كتاب القرآن الكريم وعلومه للصف الحادي عشر شرعي، وقد توصلت

منقادا للمشاركة والتفكير فيما يؤديه، وذلك بإشراف ومتابعة وتوجيه من المعلم.

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: أحد طرق التعلم والتعليم يوفر بيئة تربوية غنية بالمتغيرات وهذه البيئة تتيح للطلاب إمكانية تعليم نفسه بنفسه، وأن يشارك بفاعلية من خلال قيامه بالقراءة والبحث واستخدام مهارات الكتابة الإبداعية وفق استراتيجية الرؤوس المرقمة للتوصل إلى تتميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي معتمداً في ذلك على نشاطاته الفردية أو الجماعية في بيئة تعليمية تعليمية معدة بدقة .

٤ - المهارة :يعرفها (أبو شقير وحلس -

2010م ص 19) بأنها :الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركياً وعقلياً مع توفير الجهد والتكاليف.

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها :القدرة على أداء أي عمل بدقة وسهولة، وفي أقل وقت ممكن.

٥- الكتابة الإبداعية يعرفها (جمال، وحافظ 2006م، ص 7) بأنها :تعبير الفرد كتابة عن مشاعره وأحاسيسه وعواطفه وأفكاره ومعتقداته وآرائه في لغة جميلة في الأسلوب، وواضحة المعاني، وأصيلة في الأفكار، وشيقة في العرض بما يحقق المشاركة الوجدانية والقبول لدى المتلقي.

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها :تتمثل في قدرة المتعلم في إنتاج نصوص قرائية لغوية تتسم بالمرونة، والأصالة والطلاقة، وتنظيم

- الناتج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة الصف الحادي عشر الشرعي في الاختبار البعدي للمهارات التفسيرية تعزي لاستراتيجية التدريس، وفي حين وجدت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي /البعدي للمهارات التفسيرية لصالح التطبيق البعدي، وبجزم تأثير كبير، وقد أوصت الدراسة بضرورة تدريب المعلمين أثناء الخدمة على كيفية استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تدريس مادة التربية الإسلامية والمواد الشرعية لتنمية المهارات التفسيرية لدى الطلبة، والعمل على توظيف المعلمين لاستراتيجيات التدريس الحديثة في التدريس.
- ودراسة العبيسات (2019): التي هدفت إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية التحصيل الدراسي في مبحث اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف السابع الأساسي في الأردن، وأظهرت النتائج التباين الأحادي المشترك (ANCOVA) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات على اختبار التحصيل يعزي لمتغير طريقة التدريس، حيث حصلت الضابطة على متوسط كلي (12.23) في مقابل حصول التجريبية على متوسط كلي (15.13) ولصالح استراتيجية الرؤوس المرقمة.
- ودراسة (محمود والخطابي) : التي هدفت إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة معاً في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء وتنمية تفكيرهن التأملي، ودلت النتائج على وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في تحصيل مادة الكيمياء، وبين متوسط درجات تنمية التفكير التأملي ولصالح المجموعة التجريبية.
- ودراسة محمد (2019): التي هدفت إلى معرفة أثر استراتيجية الرؤوس المرقمة في تحصيل طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ، وزعت عينة الدراسة على مجموعتين بواقع (23) طالبا للمجموعة التجريبية ومثلها للمجموعة الضابطة. أجرت الباحثة التكافؤ بين مجموعتي البحث في متغيرات عدة هي: العمر الزمني للطلبة محسوباً بالشهور، التحصيل الدراسي للوالدين، درجات نصف السنة لمادة التاريخ العربي الإسلامي للعام 2016-2015م، ودرجات المعرفة السابقة والذكاء (قامت الباحثة بتدريس المجموعتين بنفسها، شعبة (ب) تمثل المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية الرؤوس المرقمة وشعبة (أ) تمثل

متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في اختبار تحصيل الكيمياء، لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

- دراسة أغيستن (Agustin,2013) التي هدفت إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة معاً على تنمية تحصيل مهارتي القراءة والفهم في مبحث اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الثامن، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في اختبائي تحصيل مهارتي القراءة والفهم، لصالح طلاب المجموعة التجريبية. واستفاد الباحث من الدراسات السابقة في معرفة أهداف الدراسة الحالية وتحديدها، والتي تمثلت في الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تدريس موضوعات القراءة والتعبير المقررة على طلبة الصف الأول الثانوي لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لديهم.

كما تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بالرغم من وجود دراسات متنوعة في استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة

- المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية واستغرقت شهرين.
- ودراسة حنونه (2017): التي هدفت إلى الكشف عن أثر استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الثاني الأساسي بغزة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة، ولصالح المجموعة التجريبية.
- ودراسة أستوتي (AStuti, 2014) التي هدفت إلى معرفة فاعلية استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة معاً على تنمية القدرة لدى طلاب الصف الثامن في اللغة الإنجليزية في جاكرتا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في اختبار تحصيل القراءة، لصالح طلاب المجموعة التجريبية.
- ودراسة بيكر (Baker,2013) التي هدفت إلى الكشف عن أثر تطبيق التعلم التعاوني على التحصيل باستخدام هيكل الرؤوس المرقمة في دروس الكيمياء لدى طلاب المدرسة الثانوية، وتوصلت النتائج إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين

والكتابة الوظيفية لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي ، وتمثلت أدوات الدراسة في إعداد قائمة بمهارات الكتابة الإبداعية والكتابة الوظيفية وفقاً للبرنامج المقترح، وتكونت عينة الدراسة من (53) تلميذة من تلميذات الصف الأول الإعدادي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموع الكلي لاختباري الكتابة الإبداعية والكتابة الوظيفية لصالح القياس البعدي.

- دراسة خضير ومريسات (2018): التي هدفت إلى فحص أثر استخدام الرسوم الكاريكاتيرية في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في الأردن، واستخدمت التصميم شبه التجريبي لمجموعتين تجريبية وضابطة، وقد اختيرت عينة الدراسة بالطريقة المتسيرة من مدرستين بمديرية تربية لواء بني كنانة، وعددها (50) طالبة، ولتحقيق هدف الدراسة أعد الباحثان اختباراً في الكتابة الإبداعية، ثم التحقق من صدقه وثباته، وأظهرت النتائج فاعلية استخدام الرسوم الكاريكاتيرية في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية مجتمعة، وكل مهارة من المهارات الفرعية.

- دراسة الأحول (2017): التي هدفت إلى الكشف عن فاعلية بعض الإجراءات التدريسية المقترحة في ضوء مدخل نحو

في العملية التعليمية إلا أنه لا يوجد في حدود - علم الباحث - دراسات تناولت استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

كما أجريت الدراسات والبحوث المتصلة بمهارات الكتابة الإبداعية مثل:

- دراسة اليحيوي (2020): التي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على المدخل التقني لعلاج صعوبات تعلم مهارات الكتابة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، ولتحقيق ذلك الهدف استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي؛ وتمثلت الأدوات في قائمة بصعوبات مهارات الكتابة، وبرنامج مقترح قائم على المدخل التقني، واختبار مهارات الكتابة، وتم تطبيق تجربة البحث على ثلاثين طالبا من متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار صعوبات مهارات الكتابة إجمالاً؛ لصالح التطبيق البعدي وفي كل بعد من أبعاد الاختبار على حدة.

- دراسة (2019): التي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على المدخل الكلي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية

لدى طلاب الصف الأول الثانوي (عينة الدراسة).

-دراسة الحداد (2014): التي هدفت إلى تفحص أثر استراتيجية مبنية على التخيل في تحسين مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر في دولة الكويت، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين في الصف العاشر: تجريبية، وضابطة، بلغت مجموعة (22) طالبا . واستخدم الباحثان اختبارا قاسا فيه ثلاث مهارات في التعبير الكتابي الإبداعي، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في مهارات التعبير الكتابي الإبداعي بدلالة عند مستوى ($a=0.05$)

- دراسة البديري (2008): التي هدفت إلى معرفة فعالية استخدام الرسوم الكاريكاتيرية في تدريس التعبير في تنمية مهارات الكتابة الناقدة والإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. بلغ عدد أفراد الدراسة (40) طالبا في كل مجموعة من المجموعتين التجريبية والضابطة، واستخدم في الدراسة اختباران: أحدهما لقياس مهارات الكتابة الناقدة، والآخر لقياس مهارات الكتابة الإبداعية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر دال احصائيا في أداء أفراد الدراسة البعدي في مهارات الكتابة الناقدة والإبداعية لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الرسوم الكاريكاتيرية.

النص، وتتبع أثرها في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، ولتحقيق هذا الهدف صممت قائمة بمهارات الكتابة الإبداعية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية، ودليل المعلم مرشدا ودليلاً وفق مدخل نحو النص ومعاييره، واختبار الكتابة الإبداعية، وطبقت الدراسة على عينة من طلاب الصف الأول الثانوي وعددهم (26) طالبا، تم توزيعهم على مجموعتين تجريبية وضابطة، وتوصلت الدراسة إلى تأكيد فاعلية التدريس باستخدام مدخل نحو النص ومعاييره؛ حيث كان للإجراءات التدريسية المقدمة الأثر الفاعل في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلاب عينة الدراسة.

-دراسة أبو لبن (2016): التي هدفت إلى التعرف على فاعلية استراتيجية اسكامبر في تنمية بعض مهارات التدوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وتكونت أدوات الدراسة من: مقياس التدوق الأدبي، واختبار التعبير الكتابي الإبداعي، ودليل المعلم وفق استراتيجية اسكامبر، وطبقت الدراسة على عينة من طلاب الصف الأول الثانوي وعددهم (68) طالبا وطالبة قسموا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتوصلت الدراسة إلى إثبات فاعلية استراتيجية اسكامبر في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي

***التعليق على الدراسات السابقة**

يتبين من خلال استعراض الدراسات السابقة وجود ضعف عند المتعلمين في مهارات الكتابة الإبداعية ولاسيما المهارات ذات الصلة بالمستوى الإبداعي؛ مما حفز الباحث لإجراء هذه الدراسة، فهناك تشابه في تناول تلك الدراسات لمهارات الكتابة الإبداعية، كدراسة خضير ومريسات (2018م) ودراسة الأحول (2017) وتكاد تجمع معظم الدراسات السابقة على استخدام المنهج شبه التجريبي واستخدام مجموعة ضابطة وأخرى تجريبية.

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في هدف الدراسة المتمثل في البحث عن استراتيجية تنمي مهارات الكتابة الإبداعية، وفي اختيار عينة الدراسة كدراسة الأحول (2017) ودراسة أبو لبن (2016) وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة حول فعالية برامج قائمة على التعلم النشط لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

وتميزت هذه الدراسة عن باقي الدراسات السابقة في أنها تعد الدراسة العربية الأولى التي تبحث في برنامج قائم على التعلم النشط الذي يعتمد أساساً على استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في التدريس لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية.

الإطار النظري للدراسة***استراتيجيات التعلم النشط**

تأتي استراتيجيات التعلم النشط استجابة لحاجة قائمة في مجال التربية والتعليم، تتمثل في حاجة الطالب والمعلم إلى أدلة علمية تعينهم في عملهم المتضمن استثمار إمكانات وخبرات الجماعات، وتوظيفها في توليد الأفكار والتشارك والعمل كفريق في عمليات التخطيط والتنفيذ والتقييم، حيث إن التعلم النشط يحتوي على عدد من الاستراتيجيات التي تؤدي إلى اختصار الوقت والجهد في تحقيق الأهداف المنشودة، وأعلى نتائج إيجابية.

وتعرف استراتيجيات التعلم النشط بأنها مجموعة من الإجراءات والأنشطة، التي يتبعها المتعلم بتوجيه وإرشاد من المعلم تجبرهم على التفكير فيما يتعلمونه (شاهين 2009م - ص136)

وذكر حسين (2007 ص 40) أهم استراتيجيات التعلم النشط، وهي :

- التعلم التعاوني -تعليم الأقران - حل المشكلات - العصف الذهني والمناقشة -
- التعلم الذاتي - الألعاب التعليمية - تمثيل الأدوار - مسرحة النماذج - التعلم البنائي -
- استراتيجيات الذكاءات المتعددة - الاكتشاف الحر- والاكتشاف الموجه - وخرائط المفاهيم -
- استراتيجية فكر زواج شارك - الرؤوس المرقمة - الحوار والمناقشة - تعلم الأقران، وغيرها، والتي تحتاج إلى دقة من المعلم في

ثانية، بما يجعل المتعلم محور العملية التعليمية.

- إكساب المتعلم المهارات والمعلومات بشكل فعال، بالإضافة إلى الاحتفاظ بها لمدة أطول.

- تدريب المتعلم على الالتزام بآداب الاستماع، والتحدث، والتعقيب، والتعليق، وإبداء الرأي، وتقديم التغذية الراجعة، لما لها من أهمية في تفعيل المشاركة والنقاش.

- تغيير اتجاهات المتعلم نحو المادة الدراسية ومعلمها بشكل واضح وإيجابي، وتنمية أسلوب التعلم الذاتي.

- تنمية مهارات التفكير العليا لدى المتعلم، وإكسابه القدرة على تحليل المواقف وحل المشكلات.

- تنمية المحافظة على النظام واحترامه ؛ مما يسهم في بناء الانضباط الذاتي لدى المتعلم ، ومن ثم تهذيب الذات ، وجعلها قادرة على العمل الجماعي البناء.

وهناك أهداف أخرى لاستراتيجية الرؤوس المرقمة، وهي :

- بث روح التعاون بين الفريق الواحد لكل مجموعة.

- دمج الطلاب الضعاف مع الطلاب المتفوقين بصورة غير محرجة لهم ودفعهم للمشاركة.

- تبني عملية الانتباه والاستعداد والجاهزية عند الطالب للمشاركة، وإجباره على عدم الاتكالية.

استخدامها، وضرورة التدريب عليها قبل تطبيقها من أجل نتائج مثمرة وبناءة .

وقد وقع اختيار الباحث على استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة، لمناسبتها لطبيعة المهارات الإبداعية في الكتابة، ومناسبتها لقدرات المتعلمين في المرحلة الثانوية؛ وفيما يلي توضيح مفصل لها :

• استراتيجية الرؤوس المرقمة

يرى كاجن وكاجن (Kagan&Kagan:2009) بأنها : هيكل للتعلم التعاوني قد يكون نقطة انطلاق للمعلم مع خبرة قليلة باستخدام التعلم التعاوني نظراً لبساطته، حيث إن هذه الاستراتيجية توجد الترابط الإيجابي والمساءلة الفردية ضمن مجموعات من ستة طلاب في كل مجموعة، وتعزز التعلم الفردي لأن كل طالب على حدة يحتمل أن يكون مسؤولاً عن نجاح مجموعته، كما أن الاستخدام السليم لمهارات التعلم التعاوني يعزز الاحترام، والتبادل الإيجابي.

ويعدد سعادة وآخرون (2008) أهداف تلك الاستراتيجية على النحو الآتي :

- التشجيع على الأداء المتواصل والإنجاز المستمر.

- تساعد على التخلص من الاتجاهات وأنماط السلوك السلبية كالأنانية، والمنافسة غير المحمودة.

- إيجاد نوع من التربية المتكاملة للمتعلم، وذلك من خلال الربط بين النمو الفردي له من جهة، والنمو الجماعي من جهة

- غرس قيمة تربوية داخل الفصل من خلال شعارات يتبناها الطلاب في سلوكيات.
- الارتقاء ببعض المهارات ، كالمهارات الحياتية والاجتماعية.
- خصائص استراتيجية الرؤوس المرقمة - المجموعات غير المتجانسة.
- كل عضو من أعضاء المجموعة لديه عدد أو رقم مختلف (التفكير معاً رؤساء معاً) .
- يعتمد نجاحها على التفاعل الإيجابي بين الطلاب، وتستخدم في كافة المواضيع والتخصصات.
- صالحة لجميع مراحل التعليم العام ، وحتى المرحلة الجامعية.
- تعتمد على تقسيم طلبة الصف إلى مجموعات صغيرة (العيوني 2001 ص 112).
- وأهم خصائص استراتيجية الرؤوس المرقمة أن الطالب فيها يكمل دور المعلم ولا يلغيه، ويكون هدف الفرد هو هدف المجموعة؛ لأن إجابة الفرد تمثل المجموعة بأكملها وليس الفرد وحده.
- خطوات تنفيذ استراتيجية الرؤوس المرقمة أشار Kagan & Kagan, 2009 إلى خطوات الاستراتيجية، وهي كما يلي :
- يقسم المعلم الطلبة إلى مجموعات تشمل كل مجموعة على ستة طلاب وقد تزيد.
- يعطي كل عضو في المجموعة رقماً من الأرقام (1-6) أو حسب عدد أفراد المجموعة.
- يناقش الطلاب شفويًا أو يتفقوا على الإجابة بحيث يكون في النهاية كل طالب قادراً على الإجابة.
- ينادي المعلم مثلاً الرقم (4) مستخدماً طريقة عشوائية باستخدام حجر النرد مثلاً، ثم يطرح السؤال مرة ثانية.
- يقوم كل طالب رقمه (4) ليقدم إجابة مجموعته أمام الطلاب، ولو اختلفت إجابة الطالب الآخر في مجموعة أخرى أو جاء بأفكار أخرى يوضح للصف السبب ويذكر تفسير ذلك.
- كما قسم كل من (الشحري 2011م - ص95) و (حنونه 2017م) أن استراتيجية الرؤوس المرقمة تمر عبر خطوات محددة وهي :
- تقسيم المتعلمين إلى مجموعات غير متجانسة في المستويات التعليمية.
- إعطاء كل مجموعة رقماً معيناً مثلاً (1,2,3,4) وهكذا.
- يشترط ألا يزيد المتعلمون في المجموعة الواحدة عن خمسة متعلمين في أغلب الأحيان ، وأحياناً يكونوا ستة .
- يعطى كل متعلم رقماً يثبت معه ويحفظه بدلاً من اسمه إضافة لحفظ رقم المجموعة.
- يوجه المعلم الأسئلة بشكل عام، ثم يختار رقماً لأحد المتعلمين للإجابة، ثم

ربط متطلبات التعلم السابقة بتلك المهام أو المشكلة.

المرحلة الثالثة :المرحلة الانتقالية، وفيها ينتقل المعلم للعمل التعاوني، حيث يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات، وتزويدهم بالإرشادات والتوجيهات للعمل التعاوني، وتوزيع الأدوار بين طلاب المجموعات.

المرحلة الرابعة :مرحلة عمل المجموعات، يقوم فيها الطلاب بإنجاز المهام الموكلة إليهم، وكذلك يقوم المعلم بالتنقل بين المجموعات للمتابعة وبغرض تقديم النصح والإرشاد والتوجيه لإنجاز المهمة بشكل صحيح.

المرحلة الخامسة :مرحلة المناقشة الصفية، وفيها يتم تبادل المجموعات للأفكار والآراء، وتعرض كل مجموعة النتائج التي توصلت إليها، مع تصويب الأخطاء، ومناقشة الصعوبات التي واجهت كل مجموعة.

المرحلة السادسة :مرحلة إنهاء الدرس، ويتم فيه تلخيص الدرس من خلال عرض الأفكار والنتائج والحلول التي توصل إليها الطلاب، كذلك يتم تعيين بعض المهمات أو الواجبات المنزلية لبحثها ومناقشتها في الدرس القادم، مع منح المكافأة للمجموعة التي أنجزت المهمة بنجاح (زيتون 2007م ص 563-562).

• دور المعلم في استراتيجية الرؤوس المرقمة

أشار كل من (أبو حرب وآخرون 2004ص 185وجمعة 2010 ص 33، وكوجك

يحدد رقم المجموعة، وبعدها يخصص المتعلم المعني بالسؤال.

- يلخص الإجابات على السبورة، واستخدام القرعة أو السحب عند استدعاء رقم أحد الأعضاء لضمان العشوائية في الاختيار والحيادية ، وهكذا.

- يحدد المجموعة الفائزة وهي التي حصلت على أعلى الدرجات، حيث تعطى الدرجات على أساس المجموعات.

- تشمل الأسئلة مادة القراءة ، قد تكون الأسئلة ذات مستويات عقلية دنيا أو عليا، ويفضل دائماً الأسئلة التي تنمي مهارات القراءة الناقدة.

ويؤكد الباحث على تلاشي توقعات الطلبة بالنجاح بسرعة عندما يكرر المعلم تكليفهم بواجبات واختبارات صعبة جدا.

•مراحل نجاح تنفيذ استراتيجية الرؤوس المرقمة

يرتبط نجاح الاستراتيجية بالإعداد الجيد والمسبق لها قبل تطبيقها في الصفوف العليا، ويتضمن إعداد الاستراتيجية كما في التعلم التعاوني ست مراحل :

المرحلة الأولى :مرحلة التهيئة الحافزة :وهي تهدف إلى جذب انتباه الطلاب نحو موضوع الدرس أو المشكلة المراد حلها، ومن ثم إثارة الطلبة فكريا وتحفيزهم للتعلم بأساليب متنوعة.

المرحلة الثانية :مرحلة توضيح المهام، وهي تهدف إلى قيام المعلم بتوضيح المهام أو إفهام الطلبة المشكلة المراد حلها من خلال

التعاونية التي تدعم وتقوي التعاون بين المتعلمين حتى تصبح مهارة حياتية يعتادوا عليها المتعلمين، مع ضرورة تكوين المجموعات وتحديد دور كل متعلم في المجموعة مع تقديم التوجيه والإرشادات لعمل المجموعات.

ثالثاً: التحفيز: يقوم المعلم بتشجيع المتعلمين على التعلم وتحفيزهم وإثارة اهتمامهم من خلال وسائل وأساليب متعددة، مع ضرورة تنشيط المجموعة عندما تقل دافعيتهم.

رابعاً: التيسير: تتجلى مهمة المعلم هنا في توفير البيئة الملائمة لحدوث التعلم وتيسير عملية التعلم، وأيضاً توفير ما يحتاجه المتعلمون من وسائل مساعدة وأجهزة ومواد مختلفة، بحيث يكون المعلم مساعداً للمتعلمين ومجيباً عن الأسئلة في حالة عجز أفراد المجموعة على الإجابة عن أسئلة يوجهها أحدهم.

خامساً: التقويم: يتم إمداد المتعلمين بالتغذية الراجعة عن أدائهم، ويصمم المعلم أساليب تقويم متنوعة تناسب المتعلم بحيث تمكنه من الحكم على مدى تحقيق الأهداف.

ويضيف الباحث إلى دور المعلم في استراتيجية الرؤوس المرقمة الآتي :

- تحديد الأهداف التعليمية الخاصة بالدرس.
- تحديد الأسئلة التي سوف يطرحها المعلم أثناء الدرس.
- تقسيم الطلاب إلى مجموعات تعاونية متساوية غير متجانسة.
- تحديد الوقت اللازم لكل سؤال.

وآخرون، (156 - 154 2008) بأن الاستراتيجية تتيح فرصة كبيرة للمتعلم للعمل داخل الفصل، ولكن ذلك لا يعني تقليل دور المعلم داخل الفصل، فعلى الرغم من أن مسؤولية التعلم تقع على عاتق الطلاب فإن للمعلم أدواراً متعددة، ويكون دوره الأكبر في مرحلة التخطيط الجيد للتعلم، أما في مرحلة التنفيذ فيتحول العبء الأكبر على المتعلم، بحيث يشارك بفاعلية في عملية التعلم.

ولا بد أن يتمتع المعلم في التعلم بصفات شخصية مثل: تقبل النقد والعقلية المنطقية وعدم التسلط في قراراته والاحلاص في عمله والقدرة على التحليل والإبداع وعدم التناقض في السلوك مع المتعلمين داخل غرفة الصف وخارجها، وذلك حتى يكتسب ثقة المتعلمين.

ويتحدد دور المعلم في تنفيذ استراتيجية الرؤوس المرقمة في المراحل الآتية :

أولاً: التخطيط والإعداد: يقوم المعلم بتصميم المواقف التعليمية، وتحديد الاستراتيجيات المناسبة بحسب طبيعة موضوع الدرس، وطبيعة مستوى المتعلمين، وأيضاً إعداد بيئة داعمة تزيد من دافعية المتعلمين وثقتهم بأنفسهم وتمكنهم من تحمل مسؤوليات تعلمهم واتخاذ قرارات تتعلق بها.

ثانياً: الإرشاد: لا يقوم المعلم بتقديم المعلومة جاهزة للمتعلمين، بل يوجههم إلى مصادر الحصول على المعلومة وكيفية تنفيذ التكاليفات، ويوضح لهم أيضاً المهارات

الكتابة الإبداعية

* مفهوم الكتابة الإبداعية:

تعددت المفاهيم والتعريفات التي تناولت الكتابة الإبداعية، حيث عرفت في (الموسوعة الحرة ويكيبيديا، 2014 م) أنها: "تعبير عن الرؤى الشخصية، وما هو تحتويه من انفعالات، وما تكشف عنه من حساسية خاصة تجاه التجارب الإنسانية. فالكتابة الإبداعية ابتكار وليس تقليداً، وتألّف لا تكرر، تختلف من شخص لآخر حسب ما يتوافر من مهارات خاصة، وخبرات سابقة، وقدرات لغوية، ومواهب أدبية، وهي تبدأ بالفطرة، ثم تنمو بالتدريب والاطلاع."

ويعرفها مذكور (2029م - ص 22) بأنها: "كل نثر يشتمل على الأداء في الفكرة، وحسن صياغة في الأسلوب، تظهر معه قدرات الكاتب ومهاراته الخاصة التي تميزه عن غيره، وعرفها (الصويركي 2010م ص 29) بقوله: "هي المهارة التي يجد فيها المتعلمون متعة ولذة في التعبير عن مشاعرهم الخاصة في أشكال أدبية للأدباء المشهورين، ويكون هذا النوع من الكتابة أقرب إلى الفن، فالتفكير والشعور يستحقان أن يعرضا في قوة وتأثير."

وعرف سناء (2011م - ص 99) الكتابة الإبداعية بأنها: "القدرة على تقديم أكبر عدد من الأفكار الجديدة، والمعاني الأصلية التي تتسم بالجدة والمرونة، والاستدلال على الأفكار، واستخدام الصور التعبيرية التي تؤثر في وجدان القارئ ومشاعره وعواطفه"

- التقويم الذي يتم على أثره قياس مدى تحقيق الأهداف الموضوعية من قبل.

دور المتعلم في استراتيجية الرؤوس المرفقة

يقوم المتعلم بدور فاعل نشط ضمن ظروف اجتماعية، مختلفة عن المواقف الروتينية التي تمارس في الظروف المدرسية الصعبة، ويتمثل دوره في الآتي (Kangan,1999)

- يمارس التفكير الصامت في السؤال المطروح من المعلم وتنشيط معلوماته السابقة وتجاربه.

- يقوم بجمع المعلومات في المشكلات والقضايا التي يتناولها.

- يظهر الاهتمام والإصغاء بتفاعل مع شركائه في المجموعة، ثم يأخذ دوره بالكلام والمناقشة.

- يذكر ما يقوله شركائهم من أجل مشاركتهم مع جميع أفراد الصف.

ويرى الباحث أن دور المتعلم متكامل مع دور المعلم في التعلم، بحيث لا ينجح أحدهما بمعزل عن الآخر، وعلى المتعلم المشاركة والتعاون في الأفكار والمشاعر، والعمل ضمن فريق واحد، وتقديم المساعدة لزملائه وحل الخلافات بينهم، وقيامهم بواجباتهم المحددة له في مجموعته بجدية تامة، وتنفيذ إرشادات وتوجيهات وتعليمات المعلم من أجل تحقيق أهداف العملية التعليمية.

* أهمية الكتابة الإبداعية

تتمتع الكتابة الإبداعية بأهمية كبرى في ميدان الكتابة التعبيرية؛ حيث تعد ثمرة الثقافة الأدبية واللغوية للفرد، فهي المصب الفكري الذي من خلاله يعبر عن آرائه، وأفكاره، فبعض الأفراد لا يفكرون إلا من خلال استمطار الأفكار ورقياً، فيظهر المنتج بطريقة إبداعية مبتكرة؛ لذا فهي تحتاج لموهبة خالصة، وفكر يقظ ومتابع للحدث، ومساحة كافية من الحرية للتعبير عما بجيش في النفس (عبد الباري 2010 م). ويرتبط مفهوم الكتابة الإبداعية بشكل مباشر بمفهوم التفكير الإبداعي، الذي يعرفه علماء النفس بأنه: "نشاط معرفي قد يؤدي إلى توليد نتاج جديد يتصف بالمرونة والأصالة، وهو بذلك ليس نتاجاً تلقائياً أو عشوائياً بل ثمرة جهود عقلية خلاقية" (العنوم 2004م)

وعلى الرغم من أهمية الكتابة الإبداعية، فإن المتعلمين في مختلف المراحل الدراسية يعانون ضعفاً واضحاً في إتقان مهاراتها بشكل جيد، ويعزو (مذكور 2006 م) هذا الضعف إلى أسباب متعددة، لعل أبرز الاستراتيجيات المستخدمة في تعليم اللغة بشكل عام والكتابة التعبيرية بشكل خاص، إذ لم تعد الطرائق التقليدية المتبعة في تدريس الكتابة التعبيرية قادرة على تحقيق النتائج المتوقعة، كما أشارت كثير من الدراسات إلى أن الضعف ناتج عن تقصير البرامج التعليمية المستخدمة التي تنمي

وعرفت أيضاً بأنها " نشاط لغوي يعبر من خلاله الكاتب عن مشاعره وأحاسيسه وانفعالاته، وما يدور في خاطره من أفكار، وما يمر به من مواقف وخبرات بأسلوب أدبي يتسم بجمال التعبير، ودقة التصوير وقوة الخيال (Mcvey, 2008:289)"

وعرفت كذلك بأنها: " نشاط كتابي يقوم على الخروج عن المألوف دون انحراف عن القيم المعروفة، وتوليد أفكار جديدة مختلفة عن أفكار الآخرين، وذلك باستخدام الخيال الحر للوصول إلى كتابة مطلقة، متصفة بالأصالة، لإبداع نواتج كتابية مؤثرة بالقارئ (Brookes & Marshall, 2004)، (ووصفت جونز Jones, 2014)، (الكتابة الإبداعية بأنها: "عملية معقدة تتطوي على الإمكانيات الإبداعية للكاتب، التي تجعله يدخل فضاء تخيلياً داخل النص، فيصبح المنتج جزءاً من الكاتب أو قطعة منه."

من خلال ما سبق، يمكن القول إن الكتابة الإبداعية فن نثري، يبرز فيه الكاتب قدراته اللغوية بشكل منطقي ومنظم، فيخضع مجموعة من الأفكار التي يولدها، وما يجول في خاطره من رؤى ومشاعر وأحاسيس إلى مخزونه المعرفي واللغوي والبلاغي المتجذر، بأسلوب أدبي مميز ومشوق، ليكون الناتج النهائي نصاً مبتكراً تتوافر فيه عناصر الطلاقة والأصالة والمرونة، وتختلف طرائق الطرح من شخص لآخر، وتنمو هذه المهارة بالممارسة والتدريب وحسن الاطلاع.

أ- الطلاقة : وتمثل الجانب الكمي للإنتاج الإبداعي؛ فهي تعبر عن قدرة الفرد على توليد أو إنتاج عدد كبير من البدائل أو المقترحات بطريقة انسيابية خلال فترة زمنية محددة، والسهولة في توليدها، والقدرة على استدعاء أي فكرة محفوظة في الذاكرة، ويتمثل أنماط الطلاقة في: الطلاقة اللفظية أو الكلمات، وطلاقة المعاني أو الأفكار أو الطلاقة التعبيرية أو الفكرية، والطلاقة الشكلية، ومن المؤشرات الدالة على الطلاقة : تدعيم الفكرة أو الرأي بأكبر عدد من الأدلة المناسبة، وإعطاء أكبر عدد ممكن من الأفكار في وحدة زمنية محددة، وأكبر عدد من العناوين المناسبة للموضوع.

ب-الأصالة :وتعني الجدة والتفرد في القدرة على إنتاج استجابات غير مباشرة، وأفكار ذات مدى بعيد عن الشيع، تتسم بالجدة، ومن المؤشرات التي تدل عليها :إعادة صياغة النص بقالب جديد، وإثارة حلول غير مألوفة لمشكلة ما، واختيار عنوان جديد ومناسب للموضوع، وتكوين خاتمة مميزة للموضوع.

ج-المرونة : وتمثل الجانب النوعي للإنتاج الإبداعي، وهي قدرة الفرد على توليد أو إنتاج أفكار متنوعة وغير مألوفة، من خلال مهارة الفرد في تغيير زوايا التفكير أو تغيير الحالة الذهنية بحسب معطيات الموقف، فهي القدرة على توليد أفكار متنوعة ليست من نوع الأفكار المتوقعة عادةً، وتبني أنماط ذهنية غير محدودة ، فالمرونة عكس

مهارات التفكير العليا لدى الطلبة في مراحل التعليم المختلفة، التي هي بدورها توسع مدارك المتعلم وتطلق العنان للتفكير والإبداع، وتوظيف هذه القدرات الإبداعية في مجال الكتابة (جلهوم 2010 م).

ويرى الباحث أن للكتابة الإبداعية أهمية تكمن في كونها تتيح للمتعم فرصاً كثيرة ومتنوعة يعبرون عن مشاعرهم وعواطفهم، ويتدربون من خلالها على استخدام اللغة بطريقة مؤثرة وجذابة للتفاعل مع الآخرين والتأثير فيهم، من خلالها يكونون أقدر على تذوق الأشكال المختلفة للإنتاج الإبداعي والفني والأدبي .

*مهارات الكتابة الإبداعية

يتطلب اكتساب مهارات الكتابة الإبداعية ممارسات ذهنية معقدة كعمليات التخطيط، والتنظيم، والتأويل، وإعادة البناء، وتوليد الأفكار ، وتوظيف الخيال الحر، وقد اتفق الباحثون على أن أي منتج لغوي لابد أن يعكس قدرات الفرد المنتج، وترتبط مهارات الكتابة الإبداعية بمهارات التفكير الإبداعي، وهناك ما يشبه الإجماع لدى الباحثين في مجال الكتابة الإبداعية على مجموعة من المهارات الفرعية التي يجب أن تتسم بها هذه المهارة أهمها :الطلاقة، والأصالة، والمرونة، والتوسع، وفيما يلي وصف لكل مهارة من هذه المهارات (أبو غريبة 2008م وجروان 2008 م، والخصاونة 2008م وعبد الباري 2010 م وقطامي واللوزي 2008م):

بالكتابة الإبداعية والتفكير الإبداعي، والاطلاع على نتائج منهاج اللغة العربية للصف الأول الثانوي، حيث أفاد من ذلك في إعداد قائمة مهارات الكتابة الإبداعية ومؤشرات الأداء الدالة عليها، وتضمنت خمس مهارات فرعية هي: مهارة الطلاقة، ويمثلها في الدراسة ثلاثة مؤشرات هي: إعطاء أكبر عدد ممكن من الأفكار ذات الصلة بالموضوع في وحدة زمنية محددة، وتدعيم الفكرة أو الرأي بأكبر عدد من الأدلة المناسبة، وإعطاء أكبر عدد من العناوين المناسبة للموضوع، ومهارة الأصالة، ويمثلها في الدراسة ثلاثة مؤشرات هي: إعادة صياغة النص بقلب جديد، واقتراح حلول غير مألوفة لمشكلة ما، وتكوين خاتمة مميزة للموضوع. ومهارة المرونة، ويمثلها في الدراسة ثلاثة مؤشرات هي: تقديم بدائل لمواقف كتابية متعددة، وعرض المحتوى بأسلوب مبتكر، وتقديم حلول متنوعة لمشكلة ما، ومهارة تنظيم المحتوى، ويمثلها في الدراسة ثلاثة مؤشرات هي: تقسيم الموضوع إلى مقدمة وعرض وخاتمة، وتناول الفقرة فكرة واحدة، ومراعاة التسلسل المنطقي في عرض الأفكار، ومهارة آليات الكتابة، ويمثلها في الدراسة ثلاثة مؤشرات هي: صحة الكتاب الإملائية، ومراعاة القواعد النحوية، واستخدام علامات الترقيم المناسبة، أي بواقع (51) مؤشراً أدائياً.

ويخلص الباحث إلى أن مهارات الكتابة الإبداعية هي من الغايات السامية التي يجب على

الجمود، أي بناء أنماط قابلة للتغيير والتطور بحسب ما تستدعيه الحاجة، وتتقسم مهارة المرونة إلى نوعين هما: المرونة التلقائية، وتعني الانتقال من فكرة إلى أخرى بسرعة وسهولة، والمرونة التكوينية، وهي سلوك ناتج عن طريق التغيير في أسلوب التفكير لمواجهة مشكلة ما. ومن المؤشرات التي تدل على مهارة المرونة: تقديم بدائل وإجراءات لمواقف كتابية متعددة، وتقديم حلول متنوعة لمشكلة ما، وترتيب أفكار نص ما بطريقة مختلفة، وتقديم عناوين مبتكرة، وعرض المحتوى بأسلوب مبتكر جديد.

د-التوسع: وتعني القدرة على إضافة تفاصيل جديدة على فكرة أو حل لمشكلة، والقدرة على إعادة التنظيم وإضافة شيء جديد، ومن المؤشرات التي تدل عليها: توليد تفاصيل جديدة متعلقة بفكرة مطروحة، وتقديم حلول مقترحة حول مشكلة ما، وتفصيل موضوع غامض، وإضافة صور بيانية ومحسنات بديعية.

ومن العوامل التي تحفز الطلبة على الانخراط في أنشطة الكتابة الإبداعية امتلاكهم مهارات التفكير العليا، ومهارات الملاحظة والاكتشاف، والمعرفة المتنوعة، وعادات القراءة الاستراتيجية، والقدرة على الابتكار، والنظرة الفاحصة والناقدة للأشياء التي تحدث حولهم.

وقد تناول الباحث بعد القيام بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة

لذا يعد اختيار نوع التصميم التجريبي من أولى خطوات تنفيذ الدراسة؛ وذلك لأن هذا الاختيار سوف يضمن للباحث الوصول إلى نتائج دقيقة، وإن كانت البحوث التربوية لم تصل بعد إلى تصميم تجريبي يبلغ حد الكمال من الضبط؛ لأن توفر درجة كافية من ضبط المتغيرات أمر بالغ الصعوبة بحكم طبيعة الظواهر التربوية المعقدة.

كما أن طبيعة الدراسة وطبيعة حجم العينة جعلت الباحث يعتمد على التصميم التجريبي لمجموعتين (تجريبية وضابطة) وذلك كالآتي:

١ - المجموعة التجريبية: وهي مجموعة طلبة الصف الأول الثانوي الذين سيدرسون موضوعات القراءة والتعبير الكتابي المقررة عليهم في الفصل الدراسي الثاني باستخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة.

٢ - المجموعة الضابطة: وهي مجموعة طلبة الصف الأول الثانوي الذين سيدرسون موضوعات القراءة والتعبير الكتابي المقررة عليهم في الفصل الدراسي الثاني بالطريقة المعتادة. والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (١): يبين المنهج التجريبي للدراسة

مجموعتي الدراسة	التطبيق القبلي	إجراءات التدريس	التطبيق البعدي
التجريبية	اختبار الكتابة الإبداعية	موضوعات القراءة المختارة والتعبير الكتابي باستخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة	اختبار الكتابة الإبداعية

المؤسسات التعليمية الاعتناء بها وأخذها بعين الاعتبار؛ لتنميتها وإكسابها للمعلمين والمتعلمين على حد سواء، واستثارة دافعية الطلاب من خلال استخدام برامج قائمة على استراتيجيات التعلم النشط الحديثة والفعالة، مثل استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة: اتبع الباحث المنهج شبه التجريبي لقياس أثر المتغير المستقل (برنامج قائم على التعلم النشط) على المتغير التابع تنمية (مهارات الكتابة الإبداعية) حيث تم اختيار مجموعتين: تجريبية وضابطة، تعرضت المجموعة التجريبية لاختبار قبلي، كما تعرضت بعد ذلك للتدريس باستخدام برنامج قائم على التعلم النشط، من ثم تعرضت لاختبار بعدي لقياس أثر الاستراتيجية، بينما تعرضت المجموعة الضابطة لاختبار قبلي وبعدي، وكان التدريس بالطريقة التقليدية أو المعتادة.

التصميم التجريبي للدراسة

يعد اختيار نوع التصميم التجريبي للدراسة وحجم العينة برنامج عمل للإجراءات وأسلوب تنفيذ التجربة وتخطيطاً منظماً للتغلب على الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة المدروسة وملاحظتها، وتوفير الدرجة الكافية لضبط المتغيرات، وذلك من أجل التأكد التي يمكن من صحة الفروض والوصول إلى نتائج صادقة حول العلاقات بين المتغيرات المستقلة والتابعة، وهذا بدوره يساعد على تذليل الصعوبات التي قد تواجه الباحث عند التحليل الإحصائي لإبراز النتائج الحقيقية للدراسة.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع الطلاب الذين يدرسون اللغة العربية في الصف الأول الثانوي بمديرية الحصن محافظة صنعاء للعام الدراسي 2024-2032م الفصل الدراسي الثاني. والبالغ عددهم (٤٥٤) طالبا وطالبة، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الضابطة	اختبار الكتابة الإبداعية	الكتاب المقرر بالطريقة المعتادة	اختبار الكتابة الإبداعية
---------	--------------------------	---------------------------------	--------------------------

جدول رقم (٢): يبين اسم المدرسة ونوعها وعدد الطلاب.

م	اسم المدرسة	نوعها	الطلاب	الطالبات
1	الشهيد القائد بالكبس	مختلط	46	12
2	حصن الضببتين	مختلط	54	48
3	الشهيد الصمادي	مختلط	56	16
4	الشهيد حميد التوعري	مختلط	31	10
5	القادسية بيت القسري	مختلط	23	17
6	الاقصى الشريف بذيوم	مختلط	32	18
7	الحمزة بن عبد المطلب بالغرس	مختلط	38	24
8	حصن مشمل	مختلط	15	3
9	الشهيد ناجي الصوفي	مختلط	13	9

الصف الأول الثانوي، الشعبة (أ) مثلت المجموعة التجريبية بلغ عدد أفرادها (30) طالبا درست بالبرنامج التعليمي المعد لهذه الغاية، والشعبة (ب) مثلت المجموعة الضابطة بلغ عدد أفرادها (30) طالبا درست بالطريقة الاعتيادية المعدة في دليل المعلم.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (60) طالبا، من طلاب مدرسة الشهيد الصماد الثانوية الشاملة للبنين والبنات، التابعة لمديرية الحصن بمحافظة صنعاء، وهي عينة متاحة، تم اختيارها بالطريقة القصدية لسهولة تطبيق الدراسة فيها، حيث تم اختيار شعبتين دراسيتين من طلاب

التجريبية والضابطة، والجدول رقم (3) يوضح ذلك:

وقد تم التكافؤ بين المجموعتين: التجريبية والضابطة من خلال تطبيق اختبار الكتابة الإبداعية تطبيقاً قلياً على طلاب المجموعتين

جدول(3) يبين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار الكتابة الإبداعية

المجال	المجموع	(ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ((ت))	قيمة ((ف))	درجة الحرية	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
الكتابة الإبداعية	التجريبية	30	1.3367	0.12383	0.949	0.000	58	0.346	غير دالة
	الضابطة	30	1.3067	0.12095					

متغيرات الدراسة

تم تحديد متغيرات الدراسة الحالية على النحو الآتي:

١ - متغيرات مستقلة: وهي العوامل التجريبية التي تتعرض لها مجموعتي الدراسة وتتمثل في تدريس موضوعات القراءة والتعبير الكتابي للمجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة، كذلك تدريس موضوعات القراءة للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة.

٢ - متغيرات تابعة: وهذه لمتغيرات هي نتاج للمتغير المستقل، فهي المتغيرات التي تتأثر بالمتغير المستقل وذلك لترابطهما مع بعضها البعض، وتتمثل المتغيرات التابعة في مهارات الكتابة الإبداعية.

أدوات الدراسة وموادها البحثية:

أولاً: اختبار الكتابة الإبداعية

لما كانت الدراسة الحالية لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية باستخدام برنامج قائم على التعلم النشط

يتضح من الجدول السابق رقم (3) أن متوسط درجات الطلبة في المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لاختبار الكتابة الإبداعية بلغ (1.3367) بانحراف معياري (0.12383) بينما بلغ متوسط درجات الطلبة في المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبار الكتابة الإبداعية (1.3067) بانحراف معياري (0.1295) وبلغت قيمة "ت" لاختبار الفروق بين المجموعتين (0.949) عند مستوى دلالة (0.346) وهي أكبر من (0.05%) مما يعني عدم وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار الكتابة الإبداعية، وهذا يؤكد على تكافؤ المجموعتين في التطبيق القبلي لاختبار الكتابة الإبداعية، مما شجع الباحث بالبدء في تنفيذ البرنامج القائم على التعلم النشط وفقاً لاستراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية.

أعلاها أهمية نسبية لتتميتها لدى طلبة الصف الأول الثانوي، وقد تم ذلك من خلال مطالبة مجموعة من المحكمين بوضع درجة من 100 لكل مهارة من مهارات الكتابة الإبداعية بحسب أهمية المهارة لطلبة الصف الأول الثانوي، ثم تم رصد النتائج، وتم التوصل إلى قائمة بالأهمية النسبية لمهارات الكتابة الإبداعية لدى طلبة الصف الأول الثانوي، وفي ضوء ذلك تم اختيار أعلى المهارات أهمية نسبية في كل مستوى من مستويات الكتابة الإبداعية ؛ لبناء الاختبار في ضوءها، وتمهيدا لتتميتها باستخدام برنامج قائم على التعلم النشط وفقا لاستراتيجية الرؤوس المرقمة.

٣ - بناء اختبار الكتابة الإبداعية لطلبة الصف الأول الثانوي: تم بناء اختبار الكتابة الإبداعية في ضوء ما تم التوصل إليه من أعلى مهارات ومستويات الكتابة الإبداعية من حيث الأهمية النسبية، وقد تمثل ذلك في المهارات المتضمنة في مستويات الطلاقة و الأصالة و المرونة و تنظيم المحتوى و آليات الكتابة ، وقد تمثلت أسئلة الاختبار في صياغة ثلاثة أسئلة لكل مهارة حتى تكون هناك فرصة كافية لقياس المهارة بشكل تنعدم فيه العشوائية في الاختبار، وقد تم اختيار خمسة مواضيع تتناسب مع مستوى طلبة الصف الأول الثانوي وصيغت مفردات الاختبار من نوع أسئلة مقالیه، وقد بلغ عدد الأسئلة (15سؤالا، نقيس (5) مهارات أساسية، ولكل مهارة رئيسة (3)مهارات فرعية، بواقع سؤال واحد لكل مهارة فرعية، إذ تعطى الدرجة (2) للإجابة الصحيحة، والدرجة (0) للإجابة الخطأ، وبذلك يكون مجموع

فهذا يتطلب بناء الأدوات والمواد البحثية للدراسة التي تمثلت فيما يأتي:

١- قائمة مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لطلبة الصف الأول الثانوي: تم تحديد مهارات الكتابة الإبداعية، والمؤشرات السلوكية الدالة عليها وذلك من خلال حصر مهارات الكتابة الإبداعية التي تم التوصل إليها من خلال عدة مصادر كالبحوث والدراسات السابقة والأطر النظرية التي تناولت مهارات الكتابة الإبداعية التي تم استنتاجها فيما سبق، وقد صمم الباحث قائمة مهارات الكتابة الإبداعية بصورة أولية، ثم عرضها على مجموعة من المحكمين لإبداء آرائهم حول الآتي:

- مدى مناسبة مهارات الكتابة الإبداعية لطلبة الصف الأول الثانوي.

- تعديل صياغة المهارات لتتناسب مع الطلاب، وإضافة أي مهارة لم ترد في القائمة.

- حذف أي مهارة غير مناسبة لطلبة الصف الأول الثانوي.

وقد أسفرت آراء الاساتذة المحكمين عن الملحوظات الآتية:

- إن مهارات القراءة الكتابة الإبداعية مناسبة لطلبة الصف الأول الثانوي، وبعد تعديل صياغة بعض المؤشرات السلوكية الدالة عليها في ضوء آراء المحكمين تم الخروج بقائمة نهائية بمهارات الكتابة الإبداعية ومؤشرات المناسبة لطلبة الصف الأول الثانوي، ملحق رقم (١).

٢ - قائمة لإيجاد الأهمية النسبية لمهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لطلبة الصف الأول الثانوي: تم تحديد الأهمية النسبية لمهارات الكتابة الإبداعية لطلبة الصف الأول الثانوي لاختيار

درجات الاختبار (30) درجة، والجدول الآتي
وضح ذلك:.

جدول رقم (4): يوضح مكونات اختبار الكتابة
الإبداعية

الاختبار	نوعه	عدد الفقرات
الكتابة الإبداعية	أسئلة مقالیه	15 فقرة

وقد تم عرض الاختبار على مجموعة من
المحكمين لإبداء آرائهم في الاختبار من حيث:
- صلاحية أسئلة الاختبار لقياس مهارات الكتابة
الإبداعية التي وضعت من أجلها.
- مناسبة أسئلة الاختبار لطلبة الصف الأول
الثانوي.
- وضوح تعليمات الاختبار.

وقد أبدى المحكمون آراءهم في الاختبار في أن
الأسئلة مناسبة لطلبة الصف الأول الثانوي
ومتوافقة مع قياس المهارات التي وضعت من
أجلها، وتعليمات الاختبار واضحة، كما أشار
المحكمون إلى مجموعة من التعديلات المرتبطة
بالأسئلة مثل إعادة صياغة بعض الأسئلة لتكون
في شكل المخاطب بدلاً من المتكلم لإعطاء أهمية
للتطالب في حالة المخاطب، وقد تم الأخذ بهذه
التعديل كما هو في ملحق رقم (2) ثم طبق
الاختبار على (30) طالباً من طلاب الصف
الأول الثانوي بمدرسة القادسية بمديرية الحصن
بمحافظة صنعاء ورصدت نتائجهم، ثم أعيد
تطبيق الاختبار بعد مرور (15) يوماً على
المجموعة نفسها من الطلاب، ومن ثم رصدت
النتائج، وتم حساب معامل ثبات الاختبار بطريقة

إعادة الاختبار ، وقد وصل معامل الثبات إلى
0.89، وهو معامل دال إحصائياً ، ويشير إلى
صلاحية الاختبار ، كما تم حساب معامل
السهولة والصعوبة للاختبار، وقد تراوحت
معاملات السهولة بين 30%. إلى 75% وهو
معامل مقبول لسهولة الاختبار، كما تم حساب
معامل التمييز الذي كان أعلى من 25% وهو
معامل مقبول لتمييز الاختبار، كما تم حساب
زمن الاختبار، وذلك بتحديد الزمن الذي استغرقه
أول وآخر طالب انتهى من الإجابة على
الاختبار، ثم تم حساب المتوسط العام، وقد بلغ
الزمن المناسب للإجابة عن الاختبار 50 دقيقة.
4 - صدق اختبار الكتابة الإبداعية: تم التحقق
من صدق اختبار الكتابة الإبداعية من خلال
عرض الاختبار بصورته الأولية على مجموعة
من الخبراء والمحكمين في تخصصات (مناهج
اللغة العربية وطرائق تدريسها، وبلاغة ونقد،
وأدب، ولغة عربية (بكلية التربية - جامعة
صنعاء) ومركز البحوث و مكتب التربية والتعليم)
وعدهم (٧١) محكماً؛ بهدف إبداء آرائهم حول
مدى شمولية مهارات الكتابة الإبداعية للصف
الأول الثانوي، ومؤشرات الأداء لكل مهارة من
المهارات الفرعية، وقد أخذ الباحث بالملاحظات
والتوجيهات والإرشادات التي حصلت على إجماع
بين المحكمين بنسبة 80% فاكتر، وتم تعديل
الاختبار من حيث الصياغة وتعديل بعض
الفقرات ليخرج بصورته النهائية.

5 - ثبات اختبار الكتابة الإبداعية: ويقصد بثبات
الاختبار: إعطاء نفس النتائج إذا ما أعيد على
نفس الأفراد في نفس الظروف، ويقاس هذا الثبات

- كتاب القراءة الجزء الثاني المقرر على طلبة الصف الأول الثانوي في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2023-2024م).
- مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لطلبة الصف الأول الثانوي.
- آراء الخبراء والمختصين.
- الإطار النظري للدراسة.
- طبيعة طلاب المرحلة الثانوية.

* تحديد الهدف من تصميم البرنامج

يتمثل الهدف العام من تصميم البرنامج هو تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلبة الصف الأول الثانوي في الفصل الدراسي الثاني، وذلك تحقيقاً للهدف والغاية المشتركة بين تدريس النصوص المقروءة والتعبير الكتابي، باعتبارها وحدة واحدة متكاملة لا يمكن فصلهما عن بعض، وتدريبهما في حصة واحدة.

أما الأهداف السلوكية أو الخاصة فقد تم اشتقاق مؤشرات سلوكية خاصة من مهارات الكتابة الإبداعية، وصياغتها في أهداف سلوكية قابلة للقياس، بحيث يتوقع من الطالب تحقيقها بعد الانتهاء من تطبيق ذلك البرنامج (ملحق رقم ٥).

* محتوى البرنامج

يعتمد البرنامج على المحتوى الدراسي الآتي:

- ١ - دليل المعلم: قام الباحث بإعداد دليل المعلم لتوضيح كيفية السير في التدريس بواسطة الاستراتيجيات المقترحة، وتوضيح لدور المعلم فيها، وعرض المهام التعليمية، متضمنة الأهداف السلوكية لكل مهمة، وتوضيح لبعض المفاهيم والاستنتاجات والتعميمات التي ينبغي أن يتوصل

إحصائياً، بحساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها الطلبة في المرة الأولى والمرة الثانية (عاشوراء والحوامدة ٧٠٠٢م، ١٧٢٠). ولحساب ثبات الاختبار تم إعادة تطبيقه على طلبة الصف الأول الثانوي أفراد العينة الاستطلاعي، وذلك بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، اي يوم السبت الموافق 21-6-2023م، وكانت النتائج متقاربة، وتم حساب معامل الثبات باستخدام طريقة ألفا كرو نباخ والتجزئة النصفية وجوتمان، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (٥): يوضح معاملات الثبات المحسوبة بطريقة ألفا كرو نباخ والتجزئة النصفية

Guttman	Spermamn - Brown	cronbach,sAlpha
0.949	0.95	0.957

يتضح من الجدول السابق رقم (٥) أن قيمة معامل ألفا كرو نباخ للثبات بلغت (0.957) وان قيمة معامل سيرمان بلغت (0.95) وان معامل جوتمان بلغت (0.949) وهي قيمة عالية مما يشير إلى أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات، الاختبار بصورته النهائية.

ثانياً: مصادر بناء البرنامج القائم على التعلم النشط وفقاً لاستراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلبة الصف الأول الثانوي:

وقد اعتمد الباحث في بناء هذا البرنامج على المصادر الآتية:

- الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت استراتيجية الرؤوس المرقمة واستخدامها في التدريس.

مراحلها الثلاث (قبل وأثناء وبعد القراءة) مع تقديم بعض التعليمات والإرشادات المبسطة لتنفيذ البرنامج، لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلاب.

بعد الانتهاء من إعداد دليل المعلم وفقاً لاستراتيجية الرؤوس المرقمة تم عرضه على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مجال مناهج اللغة العربية لإبداء آرائهم حول مدى وضوح الإجراءات التدريسية لمهارات الكتابة الإبداعية، ومدى تحديد دور المعلم والمتعلم في تنفيذ البرنامج لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية، ومدى مناسبة الإجراءات التقويمية لمهارات الكتابة الإبداعية باستخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة.

وقد أبدى المحكمون آراءهم في إجراء بعض التعديلات على بعض الجمل المتضمنة في الدليل وضرورة فصل أوراق عمل الطلاب عن الدليل، وقد تم التعديلات المطلوبة، وبذلك أصبح الدليل صالحاً للتطبيق. ملحق رقم: (1).

وتم تصميم البرنامج وفق استراتيجية الرؤوس المرقمة بحيث شمل مهارات الكتابة الإبداعية التي تم تحديدها في القائمة، وتم استخدام العديد من الوسائل والأساليب والأنشطة التي تساعد المتعلم من اكتساب تلك المهارات والتمكن منها، وقد سار تصميم البرنامج وفق استراتيجية الرؤوس المرقمة وحسب خطواتها الآتية: (ملحق رقم: (5).

- تحديد عنوان الدرس.

- صياغة الأهداف السلوكية.

- تحديد المفاهيم الأساسية للدرس.

المتعلمون إليها في كل مهمة، وقد تضمن بناء الدليل ما يأتي:

أ- مقدمة الدليل: وتضمنت نبذة عن فكرة البرنامج وأهدافه وأسس ومهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لطلبة الصف الأول الثانوي، واستراتيجية الرؤوس المرقمة وأهدافها وأهم مميزاتها، والعناصر المكونة لها؛ إضافة إلى توجيهات للمعلم للسير في الدرس في ضوء هذه الاستراتيجية.

ب - التوزيع الزمني لتدريس موضوعات القراءة والتعبير.

ج- نماذج الخطط التدريسية لموضوعات القراءة والتعبير الكتابي ما يتناسب مع استراتيجية الرؤوس المرقمة وتشمل:

- صياغة نواتج تعلم وأهداف دروس القراءة صياغة إجرائية تحقق مهارات الكتابة الإبداعية الواجب تلمتها لدى طلبة الصف الأول الثانوي.

- تحديد دور المعلم والمتعلم لتناول مهارات الكتابة الإبداعية باستخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة، وفي شكل تعليمات للمعلم والمتعلم.

- الإجراءات التدريسية لمهارات الكتابة الإبداعية باستخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة.

الإجراءات التقويمية لمهارات الكتابة الإبداعية باستخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة.

٢- أوراق عمل (أنشطة) للطلاب:

تم إعداد أوراق العمل للعينة المستهدفة، وتمثلت في مجموعة من الأنشطة الكتابية بلغ عددها خمسة مواضيع طوال مدة تجربة الدراسة، بمعدل موضوع أسبوعياً، على أن يسلم المتعلم تكليفاته أسبوعياً. وهدفت إلى تيسير دراسة الطلاب لموضوعات القراءة والتعبير الكتابي خلال

* مدى وضوح وتسلسل خطوات ذلك البرنامج، وسلامة الصياغة.

وقد تم الأخذ بأراء المحكمين ومقترحاتهم، وبهذا تم التحقق من صدق البرنامج، والتأكد من صلاحيته، المصمم وفق خطوات استراتيجية الرؤوس المرقمة لتحقيق الهدف منها وهو تنمية مهارات الكتابة الإبداعية من خلال موضوعات القراءة والتعبير الكتابي.

إجراءات الدراسة الميدانية

تمت إجراءات الدراسة الميدانية على النحو الآتي:
١ - بناء أدوات الدراسة.

٢ - تطبيق اختبار الكتابة الإبداعية على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة تطبيقاً قبلياً للتحقق من تكافؤهما في الكتابة الإبداعية

٣ - تدريس البرنامج القائم على التعلم النشط وفقاً لاستراتيجية الرؤوس المرقمة لطلاب المجموعة التجريبية، والبرنامج المعتاد لطلاب المجموعة الضابطة، فكان في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي: 2023م - 2024م، وذلك بتاريخ: 2023/12/2-24م، واستمرت التجربة خمسة أسابيع وحتى: 2024/1/24م.

٤ - تطبيق اختبار الكتابة الإبداعية على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة تطبيقاً بعدياً للتحقق من مدى وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القراءة الناقدة بعد تعرض كل منهما للمعالجة.

* الأساليب الإحصائية

لمعالجة البيانات إحصائياً تم استخدام الأساليب والمعالجات الإحصائية الآتية:

- التمهيد وبناء توطئة للنص وتوضيح الهدف من الحصة.

- إجراء التقويم القبلي وترتيب الحالة الابتدائية للمتعلمين.

- خطوات تنفيذ الدرس إلخ.

- طرح المشكلة وأبعادها ومن خلال هذه الخطوة يتم وضع التدريبات والأنشطة، للمهارات موضع الدراسة

- التقويم التكويني اي يتم من خلاله تدريب الطلبة على المهارة وتنميتها.

- التقويم الختامي.

- الواجب والنشاط المنزلي.

* وسائل وأساليب تقويم البرنامج:

- الوسائل التعليمية: حجر النرد، بطاقات مرقمة، شرائح، جهاز العرض LCD، الكتاب المدرسي، السبورة، الطباشير الملونة.

- أساليب التقويم: (التقويم القبلي - التقويم التكويني - التقويم الختامي).

* تحكيم البرنامج

بعد أن تم تحديد مكونات البرنامج وتصميمه وفق استراتيجية الرؤوس المرقمة قام الباحث بعرضه على مجموعة من الأساتذة المحكمين من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وآدابها، وبعض موجهين اللغة العربية، ملحق رقم: (3) والأخذ بأرائهم ومقترحاتهم في الآتي:

* مدى وضوح الأهداف السلوكية وارتباطها بالمحتوى وقابليتها للملاحظة والقياس.

* مدى احتواء موضوعات القراءة لمهارات الكتابة الإبداعية المحددة في القائمة.

* مدى صلاحية البرنامج للتطبيق.

نتائج الدراسة وتفسيرها

الإجابة المتعلقة بالسؤال الأول، وينص على: "ما مهارات الكتابة الإبداعية اللازم تتميتها لدى طلبة الصف الأول الثانوي؟"

وللإجابة عن هذا السؤال أطلع الباحث على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة بمجال مهارات الكتابة الإبداعية، ثم اختار خمس مهارات للكتابة الإبداعية يندرج تحتها (15) مهارات فرعية (مؤشرات سلوكية دالة عليها) لتتميتها وهي المهارات المتعلقة ب (الطلاقة، الأصالة، المرونة تنظيم المحتوى آليات الكتابة) ملحق رقم (1).

الإجابة المتعلقة بالسؤال الثاني وتفسيرها:

ينص السؤال الثاني من الدراسة على: ما مكونات برنامج قائم على التعلم النشط وفقاً لاستراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلبة الصف الأول الثانوي؟

اطلع الباحث على مجموعة من الأدبيات والدراسات التربوية التي تناولت برامج قائمة على استراتيجيات التعلم النشط، مثل دراسة (سنا - 2011م) ودراسة (جلهوم - 2010م) ودراسة (جمال وحافظ - 2006م) ودراسة الضيفري (2021 م) ودراسة محمد (2020م) ودراسة (السيد - 2019م) وغيرها، وقام بتصميم وبناء برنامج تعليمي قائم على التعلم النشط، وملحق رقم (3) يوضح ذلك، كما قام الباحث بتوضيح خطوات تطبيق استراتيجية التدريس، بالإضافة إلى وضع إطار عام لدليل المعلم وأوراق عمل الطالب.

١- النسبة المئوية: لتحديد نسب الاتفاق بين المحكمين على قبول مهارات الكتابة الإبداعية، في ضوء المحك (٠.٨%) كحد أدنى لنسبة الاتفاق وذلك وفق معادلة كوبر (Cooper) التالية:

نسبة الاتفاق = عدد مرات الاتفاق $\times 0.01 \div$ عدد مرات الاتفاق + عدد مرات غير الاتفاق.

٢- المتوسطات الحسابية: للمقارنة بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق للاختبار القبلي والبعدي.

٣ - الانحرافات المعيارية: للكشف على مدى التباين أو التشتت الموجود بين المجموعتين التجريبية والضابطة عن المتوسط الحسابي.

٤ - الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين: لحساب واختبار دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي والبعدي لاختبار الكتابة الإبداعية.

٥ - معامل ارتباط بيرسون (Pearson): لحساب درجة الاتساق الداخلي، ومستوى صدق البناء للاختبار المستخدم في الدراسة.

٦- معادلة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وجوتمان: لاستخراج الثبات للاختبار.

٧ - معاملات الصعوبة: للتعرف على مدى الصعوبة والسهولة بين فقرات الاختبار.

٨- معامل التمييز: للتمييز بين الطلبة ذوي القدرات العالية والطلبة ذوي القدرات الضعيفة.

٩ - معدل الكسب لبلاك: للتعرف على وجود فاعلية البرنامج وفق استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية من عدمها.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الكتابة الإبداعية، وتم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، وتحليل التباين المصاحب لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين للقياس البعدي، والجدول (٦) يوضح ذلك:

الإجابة المتعلقة بالسؤال الثالث وتفسيرها:

ينص السؤال الثالث من الدراسة على "ما فاعلية برنامج قائم على التعلم النشط في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلبة الصف الأول الثانوي بمحافظة صنعاء؟ ولإجابة عن السؤال الثالث اختبر الباحث فرض الدراسة ونصه: "لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05%) بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الكتابة الإبداعية"

جدول (٦) يبين الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للكتابة الإبداعية

المجال	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	ف	درجة الحرية	مستوى الدلالة	نوع الدالة
الكتابة الإبداعية	التجريبية	30	1.8050	0.1135	21.455	1.915	58	0.000	دالة
	الضابطة	30	1.3577	0.108					

(0.108) وبلغت قيمة "ت" (21.455) عند مستوى دلالة (0.000) وهي أصغر من (0.50%) وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05%) بين متوسطات درجات طلبة المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الكتابة الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام البرنامج التعليمي، مما يدل على فاعلية هذا البرنامج في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية،

يتضح من الجدول السابق رقم (6) تفوق المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الكتابة الإبداعية، حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الكتابة الإبداعية (1.8050) وبانحراف معياري (0.1153) بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الكتابة الإبداعية (1.3577) وبانحراف معياري

١ -إسهام الأنشطة المتضمنة في هذا البرنامج في إثارة دافعية الطلاب مما سهل عليهم اكتساب المهارات المناسبة للكتابة الإبداعية وتنميتها؛ مما يوفر لهم جوا من التشويق يؤثر إيجاباً على التحصيل من خلال التعاون والعمل في مجموعات متقاهمة تنمي لديهم التعايش الاجتماعي.

٢ -إثارة استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة حماس ودافعية الطلاب لتعلم مادة القراءة والتعبير؛ مما زاد من حرصهم على التعلم وحل تدريبات لغوية خلال التدريس، وهذا ما يجعل الطلبة أكثر نشاطاً وتفاعلاً في عملية التعلم بدلاً من كونها سلبية تستقبل المعلومات دون إيجابية.

٣ -اعتماد استراتيجية التعلم النشط على تقديم الأفكار والمعلومات بطريقة مشوقة يمكن للطلاب إدراكها بسهولة مما يساعد في اكتسابهم المعرفة وبقاء أثرها التعليمي.

٤ -اعتماد استراتيجية التعلم النشط على نشاط الطالب محور عملية التعليم بما تقدمه الاستراتيجية من أنشطة متنوعة تساعد الطالب على التفاعل النشط واستكشاف المعلومة؛ مما يؤدي إلى تطوير مستويات التفكير الإبداعي لدى الطلبة بدلاً من الاعتماد على الحفظ والاستذكار.

٥ -الدور الإيجابي الفاعل للطلاب داخل المجموعة ومشاركته الفاعلة حيث يدفع الطالب للتفكير في الإجابة الصحيحة عندما يتم اختيار صاحب الرقم المعني بالسؤال.

٦ -الإجابة عن التساؤلات ساعدهم على فهم المادة ببسر وسهولة، واكتساب المهارات للكتابة

وكذلك يدل على الفهم الواضح والاستيعاب الجيد لدى المعلم وقدرته على التطبيق الدقيق للبرنامج وفقاً لاستراتيجية الرؤوس المرقمة، حيث تمر الاستراتيجية عبر خطوات محددة، وهي : تقسيم الطلاب إلى مجموعات ويتم ترقيم الطلاب من (١-٥) وأحياناً (٦) بشرط أن يكونوا غير متجانسين في المستويات التعليمية، ثم يعطى لكل طالب رقماً بدلاً من اسمه مع حفظ رقم المجموعة، ثم يقوم المعلم بتوجيه الأسئلة بشكل عام، ثم يحدد رقم المجموعة، وبعدها يخصص المتعلم المعني بالسؤال، وبعدها يتم تلخيص الاجابات، واستخدام القرعة أو السحب عند استدعاء رقم أحد أعضاء المجموعة لضمان العشوائية والحيادية في الاختيار، وهذا ما انعكس بالإيجاب على تحسن مستوى نتائج الطلاب؛ مما يبين الأثر الكبير لاستراتيجية الرؤوس المرقمة ويؤكد ضرورة توظيفها في العملية التعليمية.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (محمد - 2020م) ودراسة (الدلو -2022م) ودراسة (السيد - 2019م) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام برنامج وفقاً لاستراتيجية الرؤوس المرقمة، وبين متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة المعتادة في اختبار الكتابة الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية.

ويمكن تفسير التأثير الإيجابي لتطبيق البرنامج وفق استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلبة الصف الأول الثانوي إلى:

٧ - تخصيص مقرر دراسي يتناول مجالات الكتابة الإبداعية لتدريب الطلاب على مهارات هذه المجالات. متضمناً تدريبات وأنشطة تساعد الطالب على إتقان هذه المهارات.

٨ - ضرورة تفعيل الأنشطة المدرسية المرتبطة بالكتابة مثل: جماعة الصحافة والإذاعة المدرسية.

٩ - الاهتمام بحصة المكتبة والقراءات الخارجية، وتعويد الطلاب على جمع المعلومات من مصادرها الأصلية، حتى يكتسب الطلاب ثروة لغوية تساعد على الكتابة الإبداعية. مقترحات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها يقترح الباحث إجراء البحوث المستقبلية الآتية:

١ - القيام بدراسات مماثلة للدراسة الحالية في صفوف أخرى من المرحلة الثانوية للتعرف على فاعلية برنامج قائم على التعلم النشط في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لديهم.

٢ - بناء برنامج تدريبي لمعلمي اللغة العربية قبل الخدمة يعمل على استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية.

٣ - فعالية برنامج قائم على التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بصفة عامة، وطلبة الصف الأول الثانوي بصفة خاصة.

٤ - إجراء دراسات تستهدف تنمية مهارات التعبير الشفهي في ضوء برامج قائمة على استراتيجيات التعلم النشط الحديثة.

الإبداعية وتنميتها والمعلومات المتضمنة في دروس القراءة والتعبير.

٧- إن البرنامج القائم على التعلم النشط أدى إلى جعل كل طالب يراعي دقة الأخطاء الإملائية أثناء الكتابة الإبداعية لاطلاع الآخرين على كتابتها.

توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

١ - تحديد مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لكل صف تعليمي أو مرحلة دراسية، وتنميتها من خلال استراتيجية التدريس الأنسب والاكثرتفاعلية.

٢ - توجيه انتباه القائمين على إعداد مناهج اللغة العربية إلى أهمية مهارات الكتابة الإبداعية وتضمينها في المناهج.

٣ - تفعيل البرامج القائمة على التعلم النشط وفقاً لاستراتيجية الرؤوس المرقمة في المناهج الدراسية لتنمية وتحسين مهارات الكتابة بعام، ومهارات الكتابة الإبداعية بخاصة.

٤ - تطبيق البرنامج القائم على استراتيجية الرؤوس المرقمة على مهارات أخرى تختلف عن المهارات التي تناولها الباحث.

٥ - إعداد أدلة تعليمية لكيفية استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية والتفكير الإبداعي خلال المقررات الدراسية بصفة عامة ومقررات اللغة العربية بصفة خاصة للطلاب في مختلف المراحل التعليمية.

٦ - اعتماد استراتيجيات التعلم النشط الحديثة في تدريس المواد الدراسية ولاسيما استراتيجية الرؤوس المرقمة في تدريس مواد اللغة العربية.

المراجع

المراجع باللغة العربية، وتشمل:

- [1] الأحول، أحمد سعيد (2017): إجراءات تدريسية مقترحة في ضوء مدخل نحو النص، وأثرها في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 15، العدد 1 (323-306).
- [2] أبو شقير، محمد وحلس، داود (2010): مهارات التدريس الفعال، ط1، غزة، مكتبة آفاق للطباعة والنشر والتوزيع
- [3] أبو حرب، يحيى وآخرون (2004): الجديد في التعلم التعاوني لمراحل التعلم والتعليم العالي. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- [4] أبو غريبة، إيمان (2008م): الإبداع التربوي، عمان: دار البداية.
- [5] أبو لبن، هالة (2016م): فاعلية استراتيجية اسكامبر في تنمية مهارات التذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة كلية التربية/ جامعة الأزهر، 1150، 169-135.
- [6] البديري، علي أبو الذهب (2008): فعالية استخدام الرسوم الكاريكاتيرية في تدريس التعبير في تنمية مهارات الكتابة الناقد والإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. المؤتمر العلمي العشرون - مناهج التعليم والهوية الثقافية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة، ج1، 30-31 يوليو 214-134،
- [7] الحداد، حسن (2014م): أثر استراتيجية مبنية على التخيل في تحسين مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية التربية بجامعة عين شمس، (7)13، 428-386
- [8] حسين، السيد محمد (2007): فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية التلقي في تنمية مهارات القراءة الناقد لدى التلاميذ المتفوقين بالمرحلة الإعدادية العامة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، بدمياط، جامعة المنصورة.
- [9] جروان، فحي (2008): الموهبة والتفوق. عمان: دار الفكر.
- [10] جلهوم، عدلي: (2010) فاعلية استراتيجية التعلم النشط في تدريس الأدب على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية /جامعة المنصورة، 1(67)، 90-86.
- [11] جمعة، ثناء (2010): استراتيجيات التعلم النشط وتدریس الدراسات الاجتماعية. القاهرة: المناهج المتطورة والبرمجيات.
- [12] جمال، سليمان وحافظ، وحيد (2006): فاعلية برنامج قائم على التعلم النشط المنظم ذاتيا في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية بينها، م ٦، ع ٨٦..
- [13] الحربي، خالد (2010): أثر التعلم النشط في التحصيل والاتجاه نحو مادة الفيزياء لدى طلبة الثالث الثانوي بالمدينة المنورة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة طيبة، السعودية
- [14] حنون، أحمد: (2017) أثر استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية بعض مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الثاني الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الجامعة الإسلامية، غزة فلسطين.
- [15] خضير، رائد. ومريسات، غلا (2018): أثر استخدام الرسوم الكاريكاتيرية في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 15، العدد 1، (1-16)

- [16] الخصوانة، رعد: (2008) أسس تعليم الكتابة الإبداعية. عمان: جدار للكتاب العالمي.
- [17] الديب، حسناء فاروق (2012م): تراكيب كيجان تطبيقات على أحدث طرق التدريس، ط٢، الاسكندرية، مؤسسة حورس الدولية.
- [18] الدلو، ماجد: (2022) أثر استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية المهارات التفسيرية لدى طلبة الصف الحادي عشر شرعي، مجلة جامعة الأقصى - سلسلة العلوم التربوية، المجلد السادس، العدد الأول، 140-156
- [19] الدوري، وصال محمد جابر (2003): فاعلية برنامج علاجي سلوكي معرفي في الصحة النفسية للطلاب الموهوبين، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد.
- [20] زيتون، عايش: أساليب تدريس العلوم . عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- [21] السلتي، فراس محمود مصطفى ومقداي، فؤاد فلاح محمد (2012) : (أثر برنامج تعليمي قائم على المدخل الوظيفي في تحسين مهارات القراءة الناقد لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في الأردن، مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الانسانية، ٦٢ .
- [22] السيد، مروة ابراهيم (2019): فاعلية برنامج قائم على المدخل الكلي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية والكتابة الوظيفية لدى طلاب المرحلة الثانوية. المركز القومي للبحوث التربوية والنفسية بالقاهرة، جمهورية مصر العربية، (630-665)
- [23] سعاد، جودت وآخرون : (2008) التعلم التعاوني نظريات وتطبيقات ودراسات. عمان : دار وائل للنشر والتوزيع.
- [24] سعادة، جودت (2006م) :التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، دار الشروق عمان، الأردن.
- [25] سناء، احمد (2011): فاعلية استخدام أنشطة الذكاءات المتعددة على تنمية مهارات القراءة
- الناقدة والكتابة الإبداعية والدافع للإنجاز لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. المجلة التربوية /جامعة سوهاج، (30) 4 ، 83-144
- [26] شاهين، نجاه (2009م): أثر استخدام طريقة العصف الذهني لتدريس التعبير في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بمدينة غزة). رسالة ماجستير غير منشورة (،الجامعة الإسلامية ،غزة.
- [27] الشمري، ماشي: (2011) استراتيجية التعلم النشط .حائل :مطبعة السعودية.
- [28] شعلان، عبد الوهاب (2013م) : (تقويم محتوى كتب القراءة في ضوء مهارات الابداع في الجمهورية اليمنية؛ رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء؛ كلية التربية.
- [29] الصويركي، محمد (2010م): التعبير الكتابي التحريري: أسسه، مفهومه، أنواعه، طرائق تدريسه. القاهرة، إريد: دار الكندي.
- [30] صليبي، محمد سليمان (2021): أثر توظيف استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية مهارات التفكير العليا بمادة العلوم لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي، دراسة تحليلية على عينة من تلاميذ الصف السادس الأساسي بمادة العلوم في مدينة دمشق، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، العدد ٦٣ .
- [31] الضيفري، عيد حامد جزاه (2021) برنامج قائم على النظرية البنائية لتنمية مهارات الكتاب الإبداعية لدى طلاب الصف العاشر الثانوي بدولة الكويت، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد ٢٣٢، جامعة عين شمس، مصر.
- [32] عاشوراء، راتب والحوامدة، محمد (٢٠٠٢م). أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان - الأردن.

- [33] العبيسات، إيمان: (2019) أثر التدريس باستخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية التحصيل الدراسي في مبحث اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف السابع في الأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 3(32)، 119-134
- [34] عبد المقصود، بثينة محمد: (2005) فاعلية برنامج مقترح في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى الدارسين العاملين بمنطقة تجمع الحرفيين في ضوء المدخل الكلي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- [35] عبد الباري، ماهر (2010) : الكتابة الوظيفية والإبداعية :المجالات، المهارات، الأنشطة، والتقويم .عمان :دار المسيرة.
- [36] العتوم، عدنان: (2004) علم النفس المعرفي : النظرية والتطبيق. عمان :دار المسيرة.
- [37] عشاء، عبد وانتصار، خليل حسن : (2009) أثر التعلم التعاوني في تنمية مهارات التفكير الرياضي لدى طلبة الصف السادس واتجاهاتهم نحو الرياضيات، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، 9، 1.
- [38] عوض، فائزة السيد محمد (2003) :الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة وتنمية ميولها، ط1، القاهرة، كلية التربية، ايترك للنشر والتوزيع.
- [39] عوض، فائزة السيد محمد : (2000) برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الكتابي في ضوء مدخل عمليات الكتابة التفاعلي لدى الطالبات معلمات اللغة العربية، مؤتمر مستقبل سياسات التعليم والتدريب، كلية التربية، جامعة حلوان.
- [40] العيوني، صالح (2001) :أثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني على التحصيل في مادة العلوم والاتجاه نحوها لتلاميذ الصف السادس الابتدائي (بنين) بالرياض. مجلة التربية بالكويت، (17) 66،
- [41] فخرور، عبد الناصر عبد الرحيم (2003): فاعلية برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات التفكير العليا لدى عينة من الطلبة المتفوقين عقلياً وغير المتفوقين :مجلة البحوث العلمية، العدد (1) جامعة قطر.
- [42] قطامي، يوسف واللوزي، مريم (2008): الكتابة الإبداعية للموهوبين :النموذج والتطبيق .الأردن :دار وائل.
- [43] كوجك، كوثر، وآخرون (2008) :تنوع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي .بيروت :مكتب اليونسكو الإقليمي.
- [44] مذكور، علي (2009م) :تدريس فنون اللغة العربية :النظرية والتطبيق .عمان :دار المسيرة.
- [45] مذكور، علي (2006) :تدريس فنون اللغة العربية. القاهرة: دار الفكر.
- [46] محمد، علي : (2020) أثر استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي بمحافظة بيشة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، (66) 17، 1-37،
- [47] محمود، وفاء والخطابي، إيمان: (2019) أثر استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة معاً في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء وتنمية تفكيرهن التأملي، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية بجامعة العراق، 15(2) 165-198.
- [48] مسلم حسن أحمد (2000م): برنامج لتنمية بعض فنون الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لطلاب المرحلة الثانوية) رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- [49] (ويكيبيديا) <http://ar.wikipedia.org/wiki> /تم استرجاعه بتاريخ 2014/11/7
- [50] يحيوي، وائل مطر حسن (2020م): فاعلية برنامج قائم على المدخل التقني في علاج

صعوبات تعلم مهارات الكتابة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. المجلة الالكترونية الشاملة متعددة التخصصات. العدد العشرون، شهر 1 (45-1)
المراجع باللغة الانجليزية:

- [51] Kagan,M.(2009).Kagan Cooperatve Learning San Clemente,Kagan For Publishing.
- [52] 52- Kagan,S.(1999).Dimensios of cooperative classroom structures In Slaving .R.E. et al (Fds) Learning to cooperat , cooperating to leaching. New York:plenum press.
- [53] 53Mcvev, D.(2008).Why all writing is creative writing.Innovations in Education and Teaching Interna- tional, 45 (3) ,289-294.
- [54] 54- Brookes.I.& Marshall, M. (2004).Good writing guide New York: Harap Publishers Ltd.
- [55] 55- Astuti,M.Y.(2014).The Effectiveness of Numbered Heads Together Technique (NHT) on Students ,ReadingAbility :A Quasi -Experimental Study at the Second Crade of SMPN 2 Tangerang Selatan An Unpublished Thesis of SI Departement of English Education Faculty of Tarbiyah and Teachers Training Syarif Hidayatullah State IslamicUniversity Jakarta.
- [56] 56- Agustin,S.(2013).The effect of the use of the straegy of numbered heads together on the skills of reading and understading in the English language of students in the eighth grade Unpublished Mastar Thesis ,Faculty of Teacher Training and Education Jember Unaining ,Kalimantan.
- [57] 57-Baker ,D.(2013).The impact of the application of cooperative learning, using the structure of the heads numbered in chemistry classes with high school students.Unpublished Master Thesis ,Faculty Almikanekh ,Louisana State University